# ابداع يصل إلى السماء

حوار مع الشاعرة رندة عيسى
ص ٣٠

رشفة من كتاب غادرتك فلاتذبلي
ص ٢٦

من التاريخ : التاريخ الإسلامي
ص٢٨

اصدار جديد كتاب لمن يقرأ
ص٢٣

الأديب الجزائري كاتب ياسين ص٢٤

إبداعات : أضحت الأمراض الخبيثة لعنة العصر التي تطاردنا فتبعثر أوراقنا ونحن وبالقرب منا..... ص٤


# مجلة أنامل الإبداع الأدبية والثقافية


رئيسة مجلس الإدارة : أمينة أحمد بن حمو

# المحتويات


إبداعات .....ص٤

اصدار جديد

كتاب في ثنايا الحياة.....ص٢٢

كتاب لمن يقرأ.....ص٢٣

كاتب الشهر

نبذة عن حياة الأديب الجزائري كاتب ياسين .....ص٢٤

فنجان أدبي

رشفة من كتاب غاذرتك فلا تذبلي.....ص٢٦

فن التشكيلي.....ص٢٧

من التاريخ .....ص٢٨

حوار .....ص٣٠



طاقم العمل :

- ريناداحمد أسعد .

_نهلة جبار

_أنس عبد الرزاق

_ حنين زرفاوي

_الرسام محمد سلامة

رئيسة مجلس الإدارة :

أمينة أحمد بن حمو

للتواصل معنا

على حساب الفيس بوك : مجلة أنامل الإبداع على الرابط

https://www.facebook.com/bloganamil

وعلى موقعنا الإلكتروني مجلة أنامل الإبداع على الرابط

https://bloganamilalibdaa.com

وعلى ربط الانستغرام

@ mjlnml

وعلى تويتر

@BAlibdae

# الإفتتاحية

**ها قد شابت المشاعر و تاهت العقول ، يبست الحناجر، ذاب الحنين في كؤوس القهر، شاخت القلوب ، الدماء تجري ببطئٍ و كأن شيئاً يعرقل جريانها ، ربما هي هموم الحياة المتكدسة في الشرايين و الأوردة ...**

**الأجساد قابعة في قاعة الإنتظار ...**

**بعد أن نبذها الجميع ، تركوها تمارس طقوسها الأخيرة وحيدةً ، تُصارع الذكريات القديمة التي تآكلت بفعل الزمن و تستعجل النهايات المجهولة**

**إنها محطة الرحيل ....**

**العنوان الأخير حيث لا نحيب ينفعها ولا مال ولا بنون.**

**في مكان حالك الظلمة ستقبع أجساد نهشها الألم كما تنهش الضواري من الفرائس الضعيفة .**

**حيث تعبت الألسنة من إصدار الآنات و الأقدام ما عادت تقوى على المسير.**

**هناك على جرف العمر الفاني ننتظر و ربما يطول الإنتظار سنقع في الهاوية لا محال .....**

**لكننا سنتذوق طعم الراحة الأبدية ..**

**و الهدف من صدور هذه المجلة وهو تقديم الدعم ومساعدة المواهب الشابة ، و إمتاع القارئ ، كما نأمل أن تكون نافذة رحبة للأدباء والفنانين من شباب الأمة و الوطن العربي ، يطلون منها على العالم ، وكما نطمح أن تكون منبرا حر يعبرون من خلاله عن أفكارهم وخيالاتهم ومشاعرهم وإبداعاتهم من خلال الشعر والخاطرة والقصة والمقال وسائر أجناس الإبداع الأدبي وايضا من خلال الفن التشكيلي ....**

**بعد ما تناولنا في الأعداد الماضية مواضيع مختلفة عن بعضها ،ففي هذا العدد سنتناول موضوع جديد وهوالأمراض الخبيثة**

**فقد أحضرنا لكم باقة من أجمل ما كتب من مبدعين و فنانين عن هذا الموضوع .**

**رئيسة مجلس الإدارة :**
**أمينة أحمد بن حمو**
**٢٠٢١_٠٣_٠١**

# خاطرة : "لعنة العصر "للكاتبة حياة حرشي من المغرب

الجسد الموات لا يحس شهقة الأله... تغور كالمدية حين تقتل...
فتعبث الحياة بالجسم العليل..&
« لعنة العصر»..مقالة أدبية موضوعية..خطتها بحرص وعناية الأديبة حياة..حرشي...
مطاردة الأمراض للبشر..كلعنة متلازمة في كل عصر..لقد أظهرت الكاتبة بعض التساؤلات التي طالما دارت بذهن الأنسان ومنها..أسباب حصول هذه الأمراض؟؟!!..وما السبيل للتعايش معها...؟؟؟!!
لم تخضع المقالة هنا الى التصنع او التكلف وأنما أتت عفو الخاطر بأسلوب أدبي جميل تميز بالسهولة والأمتناع عن التقليد...
طرحت المبدعة حياة الكثير من العوامل التي قد تسببت بنشر هذه الأوباء القاتلة ومنها (( الركض وراء فخ العصر...الأقبال على المنتوجات... مأكولات كثيرة تغزو منازلنا.. استخدام المبيدات الحشرية بشكل كبير...))...فهذه بعض العوامل المثيرة للأهتمام والتي يجب الأنتباه والحذر من خطورة استعمالها.. وأثارها السلبية لحياة البشر...
الكاتبة لم تترك المقالة مفتوحة او بدون حلول لا بالعكس..لقد قدمت لنا بعض الرؤى النفسية والعملية التي يمكن ان يقدمها المريض لنفسه او يمكن ان يقدمها المجتمع له...منها..(( يخرج من قوقعته ويتصالح مع المرض...انه شخص اقوى مما تظن...لتساعده بكلمة طيبة او بدعاء نابع من قلب صادق...)) الكاتبة كانت ذاتية فهي ليست حشداً للمعلومات فقط ولم يكن هدفها نقل المعرفة...بقدر الأفادة من تجارب الغير.. وتغيير النظرة المقيتة لمن أصيب بهذه الأمراض... فهو يعد جهل وتخلف.. وهزيمة لأنسانيتنا وقيمنا السامية...
الأستفهام اسلوب طلبي شيق..بدأت به الكاتبة مقالتها وأنتهت به وذلك لتوحيد منطق الحروف واكتمال الموضوع..وليبقى عنصر التشويق مثيراً بداخل القارئ....
الكاتبة حياة..بنت جدران من الأنسانية السلوكية في داخل نفس كل قارئ..

**نهلة جبار**

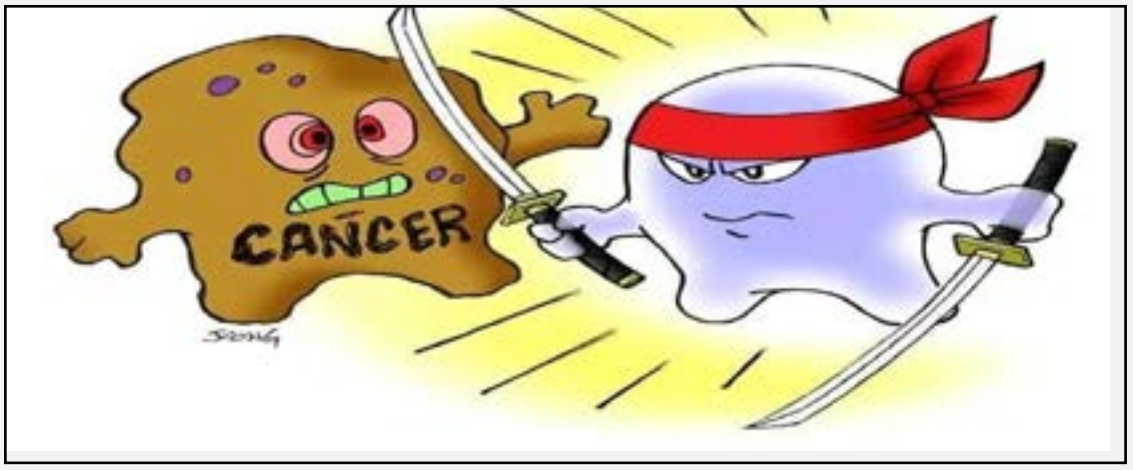


أضحت الأمراض الخبيثة لعنة العصر التي تطاردنا فتبعثر أوراقنا ونحن مازلنا نتأمل مايجري حولنا وبالقرب منا دون التفكير في ما يحدث أو محاولة لم شتات أوراقنا ، فما الأسباب التي جعلتها تتفاقم ؟ ومالسبيل للتعايش معها ؟

تعددت أسباب تلك الأمراض تعدد البصيلات في الرأس فأصبحت تتجول بحرية بالقرب منا وتتوغل في أجساد أحبابنا ؛ فمن منا لم يسمع بخبر مباغت ، يخبره ببساطة أن فلان أصابه المرض الخبيث "السرطان"! ، كلمة من خمسة حروف تزعزع كياننا ، وتقض مضجعنا .. ومن العوامل التي أسهمت في تأزم الوضع نذكر :-الركض وراء فخ العصر؛ فيتم الإقبال على منتوجات زينت وقدمت إلينا بشكل مبهر ؛ يجعلنا ننساق خلفها ، مأكولات كثيرة تغزو منازلنا ولاتغدو أن تكون سوى قنبلة موقوتة تنفجر بوجوهنا فجأة ! والعجب الأكبر أننا الضحية والقاتل في الآن ذاته !

-استخدام المبيدات الحشرية والزراعية بشكل كبير دون رقيب ولاحسيب ، يفكر في مايجري داخل أجسادنا ويقتلع الداء من جذوره! وبعيدا عن كل الأسباب ؛ فلنتأمل قليلا كيفية تعاملنا مع تلك الأمراض أو بالأحرى مع المريض ؛ كثيرون منا عند سماعهم أن فلان مريض ، يقال أمامه :"يا للهول ! مسكين ! أشفق عليك وعلى حالك! "مهلا ياسادة من طلب منكم أن تشفقوا عليه ؛ إن المريض عندما يخرج من قوقعته ويتصالح مع مرضه فيخبر الجميع أن المرض احتل جسده ، لايكون هدفه -غالبا_أن تشفق أنت عليه ، وتسمعه كلمات تسقط كالملح على جرحه ؛ إنه شخص أقوى مما تظن فقط لأنه قرر أن يخبرك أنت بذلك ! ،تريث وفكر في كلماتك قبل أن تزيد الطين بلة ، قد يكون يواجه عدوه الجديد بتحد ؛ فتأتي أنت لتجعله يشك في قدرته على الانتصار ، فينهار بغتة ؛ فلتساعده بكلمة طيبة أو بدعاء نابع من قلب صادق ينبض وفاء وحبا وخيرا.. وغير بعيد عن ذلك نجد الكثيرون يطرقون على الخشب أوالجدران عندما يصلهم الخبر! أي جهل ذاك ، وأي عقيدة يعتنقون؟؟ ينفرون من المريض وعنه يبتعدون،يغتالونه بمهل ويتلذذون بذلك, بوعي منهم أوبجهل كانوا يبدعون في استخدام طرق القتل البطيء _في أبشع تجلياته_ فأي دين يعتنقون؟ ثم نجد فئة أخرى غريبة جدا ؛ تعاتب المريض على إفصاحه عن الخبر ، اكتم سرك ، لاتبح به ! لاتدع أحدا يشك في أن المرض "الخبيث "أصابك ! لعنات فلعنات ، تبحر في أعماق المصاب فتشل فكره وتمزقه لأشلاء ؛ فلنفكر قليلا في ما قيل ، ماسبب الكتمان ، أهو الخوف من كلام الغرباء أم الخوف من المواجهة ؟ ماالعيب في أن تقول أنا مريض؟ ما المخجل في الموضوع ؟ من منا لا يمرض ؟ من منا يضمن أن يبقى ثوب الصحة ساترا لجسده ؟ من منا يمتلك جسدا خارقا لا تخترقه الأمراض ؟ خلاصة القول إن الأمراض الخبيثة والسرطانات باختلاف أنواعها ، أصبحت مثلها مثل الزكام والفيروسات التي تنتشر بسرعة بيننا ، فمتى نستيقظ من تخلفنا ؟ متى ننفض عنا غبار جهلنا ؟ متى نصبح تلك اليد التي ترمم ولا تكسر ؟ متى تنتصر إنسانياتنا لتوقظ أروع مافينا؟! متى ؟؟

#"لعنة العصر "

# خاطرة : الليلة الأخيرة للكاتبة ريناد أحمد أسعد من سوريا

الشمس اذ تغيب تستريح كالصغير.... والمرء لا يموت أن لم يفترسه الظلام...
هكذا الشيوخ منذ يولودون.. الشعر أبيض والعصي والذقون..&
شاخصة أبصار اليراع.. تخط بعض خلجات ثكلى من الأمل.. بيد الأديبة ريناد.. في خاطرة مقتضبة الحروف كثيفة المعاني...
بدأت بتسمر الروح داخل دائرة من الأجهزة والروبرتات المزعجة.. فأي أنفاس ستبتهل بالخلاص قبل الشفاء...؟؟!!
..((محاولة التذكر.. فقدان الوعي... الألم... تشوه الخيال... دقات قلب ضعيف...)) .. هذا قليل من الوصف لما يلم بوجع المريض وما يحمل فوق اكتافه من أهات وشطآن لا تنضب..
لقد أصابت الكاتبة ريناد في وصفها فقظ أحسنت التعبير.. وتميز اسلوبها بالدقة والمطابقة في تصور الأشياء لما هي عليه.. ومعيار الأصابة تتحقق بالذكاء وحسن التمييز فمن كان صادقا في التصور كان مقبولا في المتوقع...
أن اتكاء الكاتبة ببعض الصور البيانية لم يكن غريباً فبعض الرموز تخاطب أصحاب العقول الراقية بخطاب الأديب المتحضر المنفتح لقواعد اللغة والعارف بأسرارها... ونرى ذلك في قولها (( الأرواح تقاوم... الخيوط الاخيرة... كتكتكات قنبلة... ترب اوجاعها... كأن سيوفأ... يغادر الدماغ الجسد.. فرت الدماء...)) هي عبرت عن التجربة النفسية والأفكار والعواطف والرؤى بأيحائية جميلة كشفت عن الحالة المزاجية بالتدريج لا بالافضاء الصريح.. لأنها تعلم أن الحواس هي نوافذ الأنسان الى العالم الخارجي.. وهي طريقة تفسح المجال للخيال واستعمال التكثيف بأيجاز.
براعة الكاتبة ريناد كشفت للقارئ مدى معاناة المرضى والتعايش الكيفي والنفسي معهم من خلال ما وصفت...

**نهلة جبار**

كانت متسمرة في سريرها ، عيونها شاخصة ، تحدق في السقف ، تبحث عن شيءٍ يعيدُ إليها الذكريات التي سرقها الألم، فقدت وعيها مجدداً ...
يبدو أنها تدخل في غيبوبة، فهذه الجرعة أتعبتها ..
هي لا تشعر بمن حولها و تراهم أخيلة مشوهة فقط، في هذه المرحلة المتقدمة هم لا يسمعون إلا أصواتاً غامضة، يظنوها من العالم الآخر، حتى الأرواح تقاوم من أجل البقاء، تتمسك بالخيوط الأخيرة العالقة بين السماء و ما تحت الأرض .
أكثر ما يزعجها تكتكات الآلات الموصولة إلى قلبها، تبدو لها كتكتكات قنبلةٍ قبل الإنفجار . تهرب أوجاعها و تتنقل من مكان لآخر ... آناتها توقظ لسانها الثقيل لتتفوه بكلام لا تناسق فيه و لا ترابط .
تشعر و كأن سيوفا تدخل أوصالها و تخرج .
نحن لا نرى إلا نومها الهانىء ، تبدو كطفل نائمٍ براحة ،المرض لا يرحم يتآكل الأعضاء عضواً تلو الآخر ،تلك هي المحطة الأخيرة حيث يستأصلنا الورم قبل أن نستأصله ... يغادر الدماغ الجسد دون أن يودع صديقه القلب ... فرت الدماء من الأوردة ، الشرايين ترهلت، الخلايا قتلتها الجرعة.
و لمن ينبض القلب الآن و كل من حوله سبقه إلى نعشه . إنها النهاية إذاً .... ستودعنا الوداع الأخير ... سيذوق هذا الجسد طعم الراحة الأبدية التي فقدها على وجه الأرض .... سينالها بين حفنة من التراب ... .
كانت متسمرة في سريرها ، عيونها شاخصة ، تحدق في السقف ، تبحث عن شيءٍ يعيدُ إليها الذكريات التي سرقها الألم، فقدت وعيها مجدداً ...يبدو أنها تدخل في غيبوبة، فهذه الجرعة أتعبتها ..هي لا تشعر بمن حولها و تراهم أخيلة مشوهة فقط، في هذه المرحلة المتقدمة هم لا يسمعون إلا أصواتاً غامضة، يظنوا أنها من العالم الآخر، حتى الأرواح تقاوم من أجل البقاء، تتمسك بالخيوط الأخيرة العالقة بين السماء و ما تحت الأرض .
أكثر ما يزعجها تكتكات الآلات الموصولة إلى قلبها، تبدو لها كتكتكات قنبلةٍ قبل الإنفجار .تهرب أوجاعها و تتنقل من مكان لآخر ... آناتها توقظ لسانها الثقيل لتتفوه بكلام لا تناسق فيه و لا ترابط .تشعر و كأن سيوفا تدخل أوصالها و تخرج .نحن لا نرى إلا نومها الهانىء ، تبدو كطفل نائمٍ براحة ،المرض لا يرحم يتآكل الأعضاء عضواً تلو الآخر ،تلك هي المحطة الأخيرة حيث يستأصلنا الورم قبل أن نستأصله ... يغادر الدماغ الجسد دون أن يودع صديقه القلب ... فرت الدماء من الأوردة ، الشرايين ترهلت، الخلايا قتلتها الجرعة.و لمن ينبض القلب الآن و كل من حوله سبقه إلى نعشه .
إنها النهاية إذاً .... ستودعنا الوداع الأخير ... سيذوق هذا الجسد طعم الراحة الأبدية التي فقدها على وجه الأرض .... سينالها بين حفنة من التراب ...

# خاطرة : وداعا سرطاني للكاتبة عبسي سعيدة من الجزائر

تناثرت حبات البرد في كل الأرجاء ، وصدع هدير الرعد مزلزلا أعالي السماء ، معلناً عن ليلة ديجور من ليالي الشتاء ، إنها الساعة ١٢:٠٠تماما ، لوهلة يبدو الجو مخيفا كئيبا ، ممزوجا بظلام دامس ، وبرد قارس ، وأنا جالسة أسند ظهري لجدار غرفتي ، أعانق وسادتي ، تعتليني لفحة أمل مرتسمة على وجهي العابس ، سرعان ماهدأ الجو وباشر الغيث بالنزول ، ليبث صوته شيئا من السكينة في داخلي ، كنت منذ سنوات ماضية أعشق المطر ، كلما هطل هممت بالخروج والركض هنا وهناك ، حتى تبتل ثيابي وتزول عني أتعابي ،كان مثل الدواء أينما لامستني قطراته شفيت من أي داء ، كنت أحلم في صغري بأحلام وردية أينعت في قلبي بذراتها الفتية ، كانت تنتظر النور لتكبر وتخترق جذورها أعماق التراب ، وتعانق أغصانها بياض السحاب ، واحسرتاه على براءتي المعدومة ، وروحي الصغيرة المهزومة !

ها قد استيقظ ذاك الخبيث الذي استوطن الجسد ، وأبى الرحيل واختار البقاء للأبد ، كيف سيغادرني وقد وجد أحلاما يتغذى عليها ، غفوت بصعوبة أقاوم نوبات الألم التي تتملكني على حين غرة ، لاتهدأ بالمرة ، كان الليل طويلاً لم أشعر إلا ونور الشمس يخترق نافذتي يبشرني بحلول يوم جديد ، استيقظت وقمت من سريري واتجهت إلى الحمام لأغتسل عساني أمسح عن كاهلي بعضاً من أعسان صراعاتي الليلية ، نظرت إلى وجهي المصفر المرهق ، وبقلبي شيء تمزق ، وشعري الأسود المنسدل الذي كنت أزينه بإكليل من الورد في فصل الربيع ، وأتباهى بجماله أمام الجميع ، ها هو يتساقط على الأرض أمام ناظري ، لتنهمر العبرات على خدّي فمن تراه يجبر خاطري ! رغم كل شيء لازلت متمسكة بالأمل ، وأقول قدر الله وماشاء فعل ، لعل القادم أفضل ، اليوم قد وصلتنا رسائل كثيرة كلها عبارات تشجيع ودعوات صادقة مفادها التحلي بالصبر والتمسك بالأمل ، كانت كلماتهم تحل بقلوبنا محل الشفاء ، و في أرواحنا محل أمل ورجاء ، لن يهدأ سرطاني ، وأنا لن أرضى بالهزيمة ، مادام يسري دم بعروقي يتدفق بعزيمة ، حتما سأودع ذات يوم لحظاتي الأليمة ، لم تكن حالتي بذاك السوء فهناك من كان وضعهم أشد ألما وأشد سوءا ، لو نظرت لوجوهم الصغيرة ، الباسمة... الحالمة تتحدى ألامهم الكبيرة ، مضت أشهر منذ قدومي إلى هنا ، رأيت الكثير ، وعشت الكثير ، ونلت من المواجد مايثير ، لكن لا بأس فقد تحسنت وأصبحت حالتي جيدة ...

يبدو أن سرطاني قد أيقن بأنه كان مهزوما منذ البداية ، وقد آن أن تسقط رايته ، فقد حل اليوم الموعود ، الذي انتظرت قدومه حتى فاق الصبر الحدود ،حمدا لله وألف شكر لرب تعلمت في رحابه الصبر ، فما أعظم الصبر على البلاء ، صبر يليه طهارة وشفاء ، كان لي من حياتي شهور قد مضت ، والآن لي أيام وسنوات في انتظاري ، لأعتلي سفينة أحلامي من جديد وأرفع الشراع ، وأمضي في سبيل تحقيقها وأقول لسرطاني .....
الوداع.

أحلام صفراء.. تضيق ضوء الغرفة...
تنظر ألي أكثر مما أنظر أليها.. هي أولى رسائل الخريف...&
« وداعا سرطاني»..وداع بتفاءل عظيم رددتها الأديبة سعيدة...وهي تنثر حبات اللؤلؤ على جيد الأمل...
خاطرة غنائية ممزوجة بالرمز فالترميز في الأدب العربي بات صفة عامة وواحدة من عناصر النص الأدبي لأن به تعميق للمعنى النثري..وهذا ما جعل الكاتبة سعيدة ان تتولاه فهي استخدمت الأيحاءات الموسيقية المخالطة للألوان.وقامت بتوضيف ذلك ببراعة كما في قولها (( صدع هدير الرعد مزلزلا.... ليلة ديجور..ممزوجا بظلام دامس...قارس.. باشر الغيث..السكينة.. احلام وردية...المصفر... الأسود....)).ذلك التوضيف اعطى جمالاً منسجماً مع الحالة ويظهر اتساقا فكرياً مقنعاً..لتكون اشد تأثيرا في نفس المتلقي...
ان الصراع مابين الموت والحياة يشبه الصراع بين الأمل واليأس..وحقيقة من الوهلة الاولى اوحى لنا النص..بميلانه الى الأمل وذلك واضح في بعض المفردات مثل..(( لفحة امل مرتسمة على وجهي... باشر الغيث بالنزول...السكينة في داخلي... تزول عني اتعابي...مثل الدواء...احلام وردية... بياض السحاب...نور الشمس...حلول يوم جديد... لازلت متمسكة بالأمل..عبارات تشجيع..ودعوات صادقة...الصبر..)) كل ما سبق من جمل ومفردات توحي بالأمل النابض للحياة...بينما نلاحظ القليل المتضاد معها وأقصد بذلك الجانب المظلم..مثل (( الرعد.. ليلة ديجور...مخيفاً كئيبا...ظلام دامس... واحسرتاه...المهزومة..استيقظ ذاك الخبيث... نوبات الألم...)) لقد خلقت الكاتبة نوع من التجاذب العاطفي بينها وبين القارئ الكريم وذلك لربطها المميز بين اللغة والمضمون..بأسلوب بديعي وصل الى مستوى الرقي...فنجحت في صنع ذلك بأمتياز...

نهلة جبار

# خاطرة: شريطة سوداء للكاتبة أحلام محسن زلزلة من لبنان

يا موت يارب المخاوف والديناميس الضريرة اليوم تأتي؟؟!!
من دعاك ؟ ومن أرادك ان تزوره.؟!
مقالة ادبية زلزلت كيان القارئ كتبتها الأديبة أحلام. في أسلوب نثري مشوق...
عند قراءتي الأولى للمقالة وجدتها تميل الى الخاطرة النثرية اكثر من كونها مقالة.. لأنني وجدت فيها التكلف والصنعة.. لكون المجاز الرمزي طغى على أطراف الحديث.. بينما المقالة الأدبية تمتاز بالعفوية الخالية من التكلف وتمتنع عن التعقيد والغموض...
استخدمت الكاتبة الكثير من الفنون البلاغية منها الأستعارة والكناية وهذا واضح في قولها (( خلعت حياتي... ازهرت كؤوس المنايا... اشتعل الصمت.. حرمتني الفاكهة.. رائحة البركة.. تصحرت جوارحي... جدران الغربة... ارتدي معطف الوحدة....)) استعارات مثيرة للأعجاب أنزوت لتصور الواقع المريض الذي يعانيه مرضى الامراض السرطانية المميتة...
لقد حملت حروف الأديبة ألهام خيالي واسع وكانت دقيقة جدا في وصف مشاعر المرضى وما يعانونه من ألم وخوف.. فكل شيء يرونه مختلف عن رؤية الأخرين..
حيث الاحساس بالوحدة وفقدان عبير الحياة والأمل المنشود بالشفاء... فحتى جدران الغرفة باتت جاثية على صدورهم..
والمساء يقرع أجراس الموت.. رغم المحبة الموجودة من الاهل والأصحاب إلا أن النهاية المميتة لابد منها.. ويكفي هذا بأن يهز كيان المريض.. فهو صراع نفسي قاتل...
كلمات مثقلة بالأهات وأزدحام مفرط الشعور...لقد كانت الكاتبة أحلام حريصة على تخير الالفاظ وانتقاء العبارات المناسبة وهذا دليل على تكامل البناء الفني...
..فحتى الخاتمة كانت نتيجة أخضاع القارئ لنمو الفكرة.. والرضا بأكتمال الموضوع...
تعابير سماوية كسبت اعجاب القارئ..

نهلة جبار

شريطة سوداء، خُلَعَتْ حَياتي رِداءَ الصَّخَبِ ، ازْهَرَتْ كؤوس المنايا ، واشتعلَ الصَّمتُ وانطفأَ الضُجيج ، هاجَرتِ الطُّيورُ الرِّياضَ ، جمعتِ الورودَ والمطرَ منْ حديقتي ، حَرمَتْني الفاكِهَةَ الموْسِمِيَّة ، ورائِحَة البَرَكَة . أَطْبَقَتْ أسْوارُ اليأسِ على أنْفاسي ، تَصَحَّرَتْ جَوارِحِي ، لَمْلَمَ الرَّبيعُ بَدائِعَ الخَالِقِ وَرَحَل ، فارَقَتْني الأَحْضَانُ الدَّافِئَةُ ، والنَّظْرَةُ الحَنُونَةُ على مَفَارِقِ العُمْرِ المَهْزوم، تَجْثُمُ جدرانُ الغربةِ على صَدْري ، تُعيرُني الأَفْراحُ آذانَها الصَّماء ، تجلجَلُ أجراسَ المساءِ لحنَ الفناء، تتقدَّمُ الطُّبول جنازات الموتِ ، أَتَسَكَّعُ على رصيفِ الكَوْنِ، أَرْتَدي مِعْطَفَ الوَحْدَةِ والإنْزِواء ، يَعْلُكُ الخبيثُ روحِي تَصْفَعُ حَرارَتُه برودةَ جِلْدي، يُخْمِدُ لهيبَ الحياةِ في أعماقِي ، تَرْفَعُ دُمُوعِي رايةَ الاسْتِسْلام، أَبْحَثُ خارجَ كَوْكَبِ الأَرْضِ ، وَكُلُّ البَشَرِ حَوْلي ، وَمَحَبَّةُ الأَهْلِ ، وَحِمى الوَطَن ، عنْ عُزْلَةٍ وانْفِراد ، تَحْمِي ذاتي منْ وَهْمِ المُجْتَمَعِ ، وَزَحْمَةِ النِّفاق .
بقيَ النَّاسُ والأَصْحابُ عِزْوَتِي على الدَّوام ، يشاطِرونَني الوجعَ والإحتضاناجْتاحَ المرض أعضائي ، وَشَجَّعَ تلف النَّفس، وَأَخَذَ يُمَهِّدَ للنهاية الدراميَّة .. .
"بِلَحْظَةٍ تُعيرُنا الحَياةُ ظَهْرَها وتُغْلِقُ بابَها أمَامَ أَرْواحِنا"...
اصْفَرَ وَجْهي، شَرِقْت بِدَمْعِي..يستوطنُ الحُزنُ أعماقي الكُلُّ مَعِي، الكُلُّ حَوْلي ، لَكِنْ بلا سَقْف، بلا جُدْران، بَدَأتْ الرُّوحُ بالصَّقيعِ، تحت لَعْنَةِ العُزْلَة والإنْفِراد...
فَقَدْتُ القوةَ والسَّنَدَ، والآمالَ المُضيئةَ الخَضْراء . الألمُ هَزَّ كِيانِي ، حياتي ، انْتَهَتْ بِكَلِمَةْ إغْلاقْ وَشَريطَة سوداءَ تعلو رَأْسَها .
صَمَتْتُ ، بَكَيْتُ ، شَتَمْتُ ، صَلَّيْتُ ، وضعَ العالمُ السُّدودَ في وَجْهِي ، واختفيت.

# خاطرة : الخبيث الصامت للكاتبة نهائلي سوسن من الجزائر

خاطرة اقرب الى الشعر الحديث ما اختارت الكاتبة و المبدعة نهائلي سوسن ان تشاركنا إياها
بعنوان ...
الخبيث الصامت
بدأت معاتبة المرض و داء السرطان الخبيث لما يفعل بالمريض من قتله و آلام كيف يذهب من ملامحه بريق الحياة و يملأ عينيه دمعا حارقا
((عن اي جنب يرتاح .....كيف يرى ملامحه .....من يحمل عنه أنينه .....))
ثم اِنتقلت مخاطبة المريض كيف ساء حاله و أستعمر دون ضجة و خلف اهات و آلام !
...
((هدم حضنك المتين ، خلف مجازر و أنين ، اطاح بعضو مشيد شامخ منذ سنين ...))

القلب ينزف هذا ما استهلت به الجزء الأخير مختصرة بهذه الكلمتين حال كل مريض لتختم هذه الكلمات الرنانة بشيء من الأمل في قولها
(( كم من شخص قد نال الدواء .... تضرعات لرب الكون بالشفاء في دجى الليالي تعلو في عنان السماء ))

و دعاء لرب السماء ليشفي و يرحم اصحاب هذا الداء في قولها

(( رحماك ياالله بمرضى السرطان ))

**حنين زرفاوي**

الخبيث الصامت

بأي حق له تُغمض عيناه

وعن أي جَنَب يرتاح من الآه

كيف يرى ملامحه في المرآه؟!

وكيف يستقبل سلاما بِيُمناه؟!

من يحمل عنه أنين المعاناه؟

ومن يدري بِأي دمع تُحرق وجنتاه؟

آيا صاحب الآه، آيا صاحب الآه...

أي اِستعمار هدم حصنك المتين؟!

وكيف خلَّف مجازر من ألم وأنين؟

متى توَغَّل بخبث دون رنين ؟!

أطاح بِعُضو مُشَيَّد شامخ منذ سنين

آيا صاحب الآه ،آيا صاحب الآه...

القلب ينزف وحبل الحُزن طويل

والعين تبكي في ضِي النهار و دُجى الليل

والروح في كل حين تستعد للرحيل

والنفس صار مده قصير وقليل

آيا صاحب الآه، آيا صاحب الآه...

كم من شخص قد نال الدواء

تضرعات لرَبّ الكون بالشفاء

في دُجى الليالي تعلو في عِنان السماء

تأتيك مُحلِّقة كسحابة في الهواء.

رحماك ياالله بمرضى السرطان.

# خاطرة : إبتلاء عشريني للكاتبة تابتي سوسن من الجزائر

لبست الكاتبة تابتي سوسن دور فتاة في عقدها الثاني في نص خاطرة عنونتها بإبتلاء عشريني . بدأتها بوصف بديع مؤثر لحال الفتاة العشرينية ثم ركزت على أن هذا الحال حكم الإله رغم هذا لا يستطيع الجسد كتمان ألمه و حزنه ليس رفضا للقدر بل حزن على جسد و أمل... اعتمدت الاديبة سوسن في هذه الخاطرة على العديد مت المحسنات الأدبية

أتمايل كالسكير ...
جو ممغنط كالحسرة ...
نفسي تبكي من الحصرة ....

كما أنها لم تخلو من عنصر السد و الوصف و هذا ما جعلها تزداد جمالا
و كان خير ختام لهذه الجوهرة الادبية الدعاء بأن تشفى و التأسف لحزنها

حنين زرفاوي

## إبتلاء عشريني

نَفس قاحلة و جسم خامد على سرير لم يَرتوِي بفرحة منذ زمن ,تفوح مني رائحة الحزن تخنق زائري, أعيش سن اليأس في عمري العشريني, كان هذا حكم الإله بسبب مرض خبيث يستوطن جسدي, نفسي تصرخ من الوجع, نغمات عديدة محصورة في حلقي ,حالتي تشفِي غليل حاسد, أجل و كيف لا يفرح لذبول السوسن ,ذبول زهرة حالمة تُؤنس حاملها بعطر تُنسيه شوكها, سألت أُمي إذا كان هذا عقاب فأخبرتني كيف لملاك أن يُعذب! يُضرب جسدي على كل شيء مُؤلم حتى و لو كان دوائي, لم يَعد يَثق بأحد, هُلِك المسكين من قوة حرب أهلية يُحاول النصر على خبيث مُتطفل, سَلب مني ثَديي و جزء من أُنوثتي, أَتمايل كالسِكير من بنج يُخفف آلامي ,أشتاق لشعري الطويل الذي فارقني سواده كسواد أيامي, لا أنفي أنني لازلت جميلة كلَيل بغداد برغم الدمار الذي أنهك روحي, نفسي تبكي من جوف قلبها لماذا لا أشعر بعَدلٍ اتجاهي ,كأني في جوف مُمَغنط من الحسرة ,أنا الذبيحة من هَمّ زاد عن هَمّي مَطوية على حرق ,أُشيع جنازتي بنفسي قبل أن يحين الوقت, و الحياة من حولنا تستمر في المسير لا تبالي بآلامنا ,و هي في خضم تلك الضوضاء تُخبرنا هَمسا أن رحيلنا من قائمتها لن يؤثر في مسيرتها, يَنتابني فزع من وحدتي لَعلّي أتعود بعد رحيلي !

ألا يكفي! يكفي حسرة على شبابي ,سأُجَبِّر قلبي حتى و إن كان يتوه من ألمه و سأكون الحضن الذي يتّسع لهمومي و أَركل كل ما يوجعني, فصبرا يا روحي لدنيا إبتلاء صبرا ,من بين سياج المرض أطلب عفوي و أُناديك يا رب أن تُخفف عني و عذرا على قلب أتى بشك خسران عذرا.

# خاطرة : رسالة في بريد الآلام للكاتبة منال بوعبدالله الجزائر

زخرفة لنا الكاتبة منال بوعبدالله خاطرة براقة رغم حزن الموضوع و ألمه لتغلفها بكلمات (( رسالة في بريد الآلام )) لجأت الكاتبة إلى الأحرف العميقة و الكلمات المعقدة كب تعكس تشابك و عمق و حزن الموضوع كقولها تتدفق الأحزان من قلبي كالأسدام ...

أيضا مزجت بين السّرد و الوصف أرادت أن تنبئ القارىء بحال المريض الجسدي باستعمال محسنات بديعية كثيرة منها التشبيه في قولها شعري يتناثر كأوراق الخريف الفراء ، بشرتي كرمال الصحراء ....
و أيضا حالتها النفسية المرتبكة و كيف أن ناطحات أحلامها و سقف طموحها ينهار شيئا فشيئا أن حياتها تغيرت و كيف أحاطتها نظرات الشفقة و الحصرة .

أرادت لنا من خلال عزفها لهذه الأحرف أن توضح لضحايا الحب و الخيانات و كل المتؤذين في الروح دون الجسد أن الألم و الحزن الحقيقي هو سقم يقبل جسدك فيغير مجرى حياتك ليضعك أمام شبح الموت في كل دقيقة .

كلمات رائعة لنحت فكرة واقعية قد وفقت فيها الكاتبة جدًا

**حنين زرفاوي**

رسالة في بريد الآلام .....

ترتب الكلمات نفسها على إيقاع ما تخفيه القلوب من سقوط وتعثرات ,فبالنسبة للأسهم التي يتلقاها ضحية السقم الخبيث آلام الحب والخيانة مجرد تفاهات ،فيسرد معاناته قائلا :"تتدفق الاحزان من قلبي كالأسدام ،توقفت عن العيش والتنفس والأحلام ،أظلم الليل على حياتي وكُتب مماتي ، إنها ليست ترهات إنها الحقيقة التي سكنت عقلي ،إنه ذلك المرض الخبيث الذي هاجم جسدي ...كابوس غيّر مجرى أيامي ...إنها نظرة الشفقة في أعين الأم والأب والأخوال والأعمام ...
تحولت حياتي إلى كيماوي وآلام .لم أعد أرى إلا تلك المآزر البيضاء ،وتلك الأفواه التي تردد لا للإستسلام ودموعهم تذرف مرارا ويعدون الأيام، فكيف تنتظرون مني أن أقوى وأنتم حتى لا تستطيعون القيام .ساقاي تتأرجح هنا وهناك ،شعري يتناثر كأوراق الخريف الصفراء ،بشرتي كرمال الصحراء ...

وتلك الحدائق المليئة بالزهور السوداء المزروعة تحت عيناي بل تلك الألماسات التي تداعب خداي يوميا عندما يكون الناس نيام ،وأردد هل سأعيش لساعات أو لأسابيع أو شهور أو أعوام ...إشتقت إلى ما مضى عندما كنت أرى المستقبل جنة وأبني ناطحات من الآمال ...
أنا راغب من ربِّ العباد الواحد القهار أن يجعلني صنديداً صابراً صبر أيوب، لربما يفل ويتوقف عن نهش جسدي هذا الداء..."رسالة من يعاني تحمل الكثير من المعاني فإذا اجتاز إمتحانه في صمت ساعدوهم أنتم بإصدار صوت فَهم بحاجة إلى ضحكات حب وقرع أقدام .

# خاطرة نثرية: جرعات ألم للكاتبة الروائية سامية بوغرنوط جزائرية

هي روحي التي تغنت بأبجديات السقم، وجسدي الذي ارتوى من جرعات الكيماوي جلسات علاج أطفأت وهج آمالي مخيمة علي بأجنحة الآلام، بعد أن رجوت الأقدار أن تنقذني من يد الفناء...فأبت، وهي تتعمد قبضتها لتغتالني من بين أضلع الحياة ومكرماتها لم أجد سبيلا غير مذكرتي وقلمي، لأخط أحرفي على مذكرة الموت بمداد من جرعات ألم لا متناهية

وأنا أحدق بنفس ضعيفة وصدى صرخة صامتة تدوي بداخلي

كأن الجرعات تلك نقطة انطلاق بلا توقف، لحظة انصدام مع القديم الذي لا ينسى، والقادم الذي لا يعرف له عنوان... وقفت على طلل بال وبعيد، أعاد لذاكرتي أشباح الأمس...فآلمتني، وأرجع لنفسي صدى تهاليل مجد قديم

رأيت ظلي بالأمس وأنا أستأمن الدنيا، واليوم صرت فريسة بين أظفار جسد سقيما ستظهرت وعدي على الأيام، رغم انقلاب الدهر وعرف العيش أصبح عندي نكرا، كنت أفني ما بقي من العمر، أدفع الخوف بالنار المضرمة في جوفي، ويد القضاء تسقطني تارة لتشد رحالي تارة أخرى، نحو ما هو آتٍ أيامي وما قدر لي أن أعرفه من جلسات العلاج، بدموع تبيحه كما تبيح قطرات الندى الورود، إن ما بعثرتها الحرارة الشديدة، وأمضي أنشر السكينة داخلي، وأطويها بين صفحات الأيام... حيث ترددها الأحلام في منامي، وتطمرها اليقظة بعد بزوغ كل فجر جديد...

بعد أن تتبطن ملابس الدجى بنواح موجع، وبكاء مر وأليم تتصاعد أخيلتها من جوانب غرفتي، كنت أوكل عقيلتي بمرور المواكب السائرة بسكينة الوجع المختفية بين أوراق دفتري، أجالس قلمي إلى أن يتعب مني ويقع من أناملي...كنت في كل ليلة أظن أن كلماتي تلفظ أنفاسها الأخيرة على أسطري، ليبقى على مكتبي سوى ذكرى أنفاسي الملتهبة، وعلة جسد باتت تراوحني بين لجج الحياة وهاوية الموت، وما بينهما تعب فاق كل العتب.

كنت أنظر إلى وجهي في المرآة وأتأمل عيناي المكحولتين بأخيلة المرض والفاقة، أتحسس مواجع جسدي التي تتزايد يوما عن يوم، كنت أشعر بوقع أقدام الموت عند كل نزف دم يخرج من جوفي، وعند كل صباح أقوم فيه من مضجع ألمي لأستقبل مراسم الغثيان وجماهير الأدمع تشهد على حالتي لطالما كنت كتلك الزهرة التي لم تفرح بجمال صيف الحياة، وذاك الطائر الذي لم تغريدة مسرته لمجيئ فجر الشبيبة، في ذلك المكان الذي هوت بي فيه الأقدار، إلى حيث يختمر الهواء بأنفاس المرضى وآهاتهم في جلسات علاج عشت لحظاتها وجعا رحيما لا يشبه ما سبقه من أوجاع، وفي لحظة تشابه مس الأرواح المتطايرة أدركت أن المرض العضوي وإن آل بالجسد إلى الهلاك، يظل رحيما من جرح النفس وإن عاشت دهر

الربما لأني أحسست أنه سيكون آخرها، وأن بقية الحياة تداعت في جسدي، بعدما دفنت روحي منذ زمن طويل انتهت مراسم جنازتها حين أقمت عزاء الخيبات وصفعاتها المتتالية على شاهد الزمن

رضيت بدواء كان هو الداء في حد ذاته، لغالبية المرضى، وهم يشهدون موتهم حتى قبل أن تصافحهم يد الموت

رغم أني كنت مؤمنة لحد بعيد أني على مشارف النهاية، سلمت روحي بوصايا اليوم التي راحت تتراوح بين أقدام الغد، بعد أن أخذت جرعات الكيماوي من عمري قليله، كنت على يقين تام أنها ستشهد عزاء احتضاري لتكون عتبة ختامه...يوما ما

في ساعة نهاية أدنو فيها من الوداع الأخير، أتزين بالأبيض بعد وصول عريس الموت من رحلة الحياة الطويلة ليقودني إلى مضجعه، فيسمع عويل نفسي المودعة...ونداء قلبي حشرجة حلقي...تليها تنهيدة تخرج آخر الأنفاسلتعرج الروح بين أبواب السماء، تلتحف بظل المنية

فتسود بعدها شاشة العمر...ويسمع صدى صوت يناديكانت هناك...

وها قد...رحلت.

سامية الحرف

الداء يثلج راحتي.. ويطفئ الغد. في خيالي...&
يشل انفاسي ويطلقها كأنفاس الذبال..&
واحسرتاا؟؟!! أهكذا أموت؟؟!!! كما يجف ندى الصباح..&
حشرجات وأهات جسدتها الكاتبة سامية في حروفها المنسوجة بالألم...
ان البناء الفني الذي تبنته الكاتبة كان أيحائياً.. ويقصد بذلك أستعمال اللفظ لعدة معاني..ومثل هذه الصور قولها (( هي روحي التي تغنت بأبجديات السقم.. وجسدي الذي ارتوى من جرعات الكيماوي..)) فالتغني صفة السعادة والأرتواء هو الأكتفاء.. لكنها هنا اكتسبت صفة الوجع والألم...
عند التنقل في معاني الخاطرة نسمع اجراساً من زقة المعاني.. متلبسة برموز تشكيلية.. مؤلمة جدا رغم روعتها...
الأحساس اللمسي والحركي واضح بعدة الفاظ منها (( وهج امالي... جرعات ألم.. صرخة صامتة.. انصدام.. وقفت..صدى تهاليل.. المضرمة.. نواح موجع... ارواح متطايرة...)) وغيرها الكثير والمثير...
لقد التزمت الكاتبة سامية بعنصر الأحساس الغامض وهو سمة من سمات الرمزية.. ولقد شابهت في ذلك أسلوب بودلير الذي يعد من أعلام المذهب الرمزي..وذلك لأهميته الفنية والعضوية.. مستفيدة من مقوماته الموسيقية واللونية.. كي تضفي لوناً قرمزياً لما تكتب...
عندما اتنقل بين هذه الصور البديعية اجد الكثير من الصور البيانية المجازية.. كالتشبيه والتورية والأستعارة والطباق.. ومنها (( صرخة صامتة... تهاليل مجد... فريسة بين أظفار... انقلاب الدهر... ادفع الخوف.. تطمرها اليقضة... ملابس الدجى... مراسم الغثيان... جماهير الادمع.. تلتحف بظل المنية..)) الحقيقة لا يسع المكان لوصفها وبيان جمال اسرارها وعمق فكرتها.. لأن الدخول الى عالمها يعني اللاحدود.. فلا يستوعبه وصف بسيط...
لقد نجحت الأديبة سامية.. بتحريك الحواس البشرية للقارئ.. فأستلهمت منه الفكر النير وألب المتبصر بجمال ماتكتب...

نهلة جبار

# قصة : سرطانٌ عزيز للكاتبة ياسمين جوابرة من فلسطين

صورت لنا الكاتبة ياسمين جوابرة عدة مشاهد تروي قصة توقظ مشاعر القارىء ! اعتمدت فيها فن المسرحية و تصوير مقاطع من حياة فتاة تعرضت للقدر الأسود فكانت في هذا النص الأدبي تحاكي واقع المرضى من إحباط و يأس.

فقد بينت لنا الأديبة صورة واضحة على وقع الخبر الصادم على قلب و عقل المُصابة فعبرت عنه بألفاظ حادة مثل (( مرض كهذا يسكنها ، تكورت على نفسها ،رعب كبير ...)) و كيف أنها كانت بين دمعة خوف من المستقبل و إبتسام متحسر للماضي.

ثم تطرقت أثناء المشهد الثاني إلى الحالة النفسية فقد صدقت و استوعبت الأمر و أسلمت كونها مصابة بخبيث يفتك بالأجسام فيقتل الأرواح ووصفت بطريقة مباشرة الحالة الجسدية في قولها يفقد شعره جراء العلاج ،يبهت لون الوجه ،يضمر الجسم فأوحت لنا أن هاهنا ستكون بداية الكفاح أو بالأحرى الألفة ! الألفة التي جعلتها تأخذ الأمر بفلسفة غريبة لتقر بصداقة وهمية معه ففي النهاية هو أقرب من الجميع يشاركها كل شيء معنوي أو جسدي حتى انها في هذا الفصل أعلنت حبها يأساً لحالها فقد عادت للتحصر ووصف ما رسم السرطان من آثار على حاله حتى و إن كان روتينيا مع أمل في الحياة يسطع تارة و يخفت أخرى لتتعرى المريضة أمامتا في مشهد أخير توضح فيه الأديبة مزيجا من مشاعر الحزن ،المقاومة ،ألم و أمل سببه سؤال طالما راود المريضة مذ أول يوم عرفت هل ستكون نهايتي أم أنني أملك عمرًا جديدا .

كانت فكرة الكاتبة جد مؤثرة تجعل كل من تناول أحرفها يستوعب كل ما يمر به كل مرضى السرطان شفاهم الله من كل هذا الضّر.

**حنين زرفاوي**

سرطانٌ عزيز من مذكراتي مع السرطان :

الجزء الأول :

تكوّرتْ في فراشها ، وتدثرتْ بغطاء لا يكاد يقيها البرد ، تلمستْ شعرها ، فلطالما فعلتْ أمها ذلك كل ليلة ، ابتسمتْ ، فقد تذكرتْ قبّلة والدها لجبينها قبل النوم ، بدأتْ الذكريات تُشعرها بالدفء ، متشاركة مع دموعها تارة ، وتارة أخرى مع ابتسامتها العذبة ، علمها بأن مرضاً كهذا يسكنها ، يُشعرها برعب كبير ، شعرها الذي كانت تتباهى به أمام شقيقاتها ستخسره ، جسمها سيضمر ، ولون وجهها سيبهت ، كان لا بد لها من تقبّل الأمر ، واجهتْ عائلتها بمرضها وهنا كانت البداية.

الجزء الثاني :

لم أكن أعي ما هو ، كلّ ما كنتُ أعلمه أنّه مرض يفتك بالمرء شيئاً فشيئاً حتى يُسقط الشَعر بسبب العلاجات الكيمياوية ، أما الآن فقد عرفتُ ما الذي يعنيه ، رفيقٌ ملازم لجسمك ، رفيق صحوك ونومك ، أليس جيداً أن تجد من يقف بجانبك دوماً؟ يعلم ما بكَ دون أن تتكلم ، ويشاركك بكل ما تملك ، حتى أعضاءك ! هكذا اتّخذته صديقاً وفياً لي منذ اليوم الأول. سرطانيَ العزيز ، آسفة لأنهم لا يريدونك ، مع أنّكَ الأفضل والأقرب لي ، أنتَ تسري داخل جسدي ، تشاركني أفكاري وما أخطط له ، تشاركني مشاعري ، أحزاني ، بكائي وفرحي ، أمّا هم فيشاركونني إيماءاتي فقط . أحبكَ جداً صديقي.....

الجزء الثالث :

لم يعد الأمر غريباً ، أصبح الوضع روتينياً ، وجهٌ كلون الأقحوان الأصفر ، ملامح متعبة كوجه عجوز أنجبت طفلها الأول بعد الخامسة والأربعين ، جسدٌ نحيل كعارضة أزياء تمنى الجميع قوامها ، باروكاتٌ بعدد خصلات شعري القديم ، نظرات الناس لي كنظرات المعجبين للممثلين هذه أنا ، هؤلاء نحن ، المصابون بمرض يسمى بالخبيث و يخاف الناس ذكر اسمه ، نحن من نقاوم مرضاً يخافه الكثيرون ؟ نحن الأقوى ونحن هم من يتحدّون العالم وينجحون ، نحن من نتحدى أنفسنا ولا نُهزم.

الجزء الرابع :

النهاية ...بدأتُ أسير خارجاً ، ومع كل خطوة أخطوها كنتُ متأكدةً من عدم عودتي ، حتّى على درجات المنزل فأغمضتُ عيناي وابتسمتُ ، بدأت بالنزول ، فلطالما صعدتُ وهبطتُ على هذه الدرجات مغمضة العينين ، فقد عددتها كثيراً ، فكل درجة منها يحمل سراً من أسراري ، بدأتْ الذكريات تقفز حولي ، لا أعلم هل كانت تريد إكمال فيلم السعادة وتُفرحني ، أم أنها تريد توديعي ، شريط حياتي يمر أمامي ، يلتف حولي كفستان زفاف أو ربما كملاءة ما قبل الكفن ، أمام غرفة العمليات سقطتْ أول دمعة لهذا اليوم ، فقد عاهدتُ نفسي بعد أن أسجد لصلاة الفجر سأبتسم ، ولن يعكر شيءٌ صفو يومي ، لكنَّ الدموع أخذتْ تمردي الذي لم أمارسه منذ مدة وسقطتْ ، لم أبكِي إلا أمي التي ستخسر أحد أطفالها الكبار ، بكيتُ صديقاتي اللواتي سأخسرهن ، بكيتُ نفسي والتي رحبتْ بصديقٍ جديد يدخل جسدها ، هل ستكون نهايتي داخل هذه الغرفة ، أم أنني أملكُ عمراً جديداً ؟؟!

# قصة : يبقى الأمل للكاتبة خضرة إيمان أوهيب من الجزائر

بعد عدة محاولات تشجعت أن أكتب علها تكون بذرة أمل للبعض وذكرى حياتي بعد وفاتي، أحضرت قلما وأوراق وقررت أن أكتب دون تفكير..بدأت حكايتي في ذلك اليوم، كان وجعا خفيفا ينخر جسدي، يصيبني بقليل من الدوار كثير من الإرهاق، أشعر وكأن حملا ثقيلا على أكتافي، ألم يُقلِّص عضلاتي تارة ويشدّ أضلعي تارة أخرى.. وشيئا فشيء ازداد وجعي دون أن أُظهره لعائلتي..نسيت أن أُعرِّف بنفسي أنا زوجة وأم لي ولد وبنت وقبل هذا أنا ابنة وأخت، لم أخبر أحدا عن وجعي لأني خفت أن تتحقق شكوكي.. أجريت جميع الفحوصات ولم يتبق لي سوى أن أقرأ النتيجة وأعلم ما سبب وجعي، في هذه الأثناء بينما أنا منشغلة بالدعاء نادتني الممرضة، دخلت وجلست، كان وجه الطبيبة حزينا لا يبشر بالخير، أخبرتها أني أعلم أن بي مرض ما، لكن ليس لي أية فكرة عنه، قاطعتني قائلة أن لكل داء دواء حتى وإن لم يوجد الآن فسيكون سلاحك الأمل والإرادة فلا تدعي اليأس يسيطر عليك، بدأت دموعي بالانهيار، لم أستطع تمالك نفسي فكلماتها حقا أخافتني، رجوتها أن لا تخبرني لكنها لفظت مرددة معك سرطان ويجب نزع رحمك في أقرب الآجال وإن لم تُشفيْ قد نضطر لنزع ثديك وربما ستحتاجين لعلاج كيماوي فكوني على استعداد لما هو أسوأ..عليك أن تكوني قوية من أجل أولادك..

علِق كلامها في أذني تماما مثلما علق خبر ابتلائي في حنجرتي، من سأخبره أولا؟

هل أخبر زوجي حبيبي! لكني أخاف أن ينهار هو الآخر فمن سيعتني بالأولاد، أم أصارح أمي التي حتما ستبيض عيناها من الحزن عني أم أقول لأخي لعله يكون الأقوى فيسندني.. لم أعلم لمن سألجأ، ركضت فقط لأخبر أبي الغالي، أعلم أنه سيسمعني ويقف معي رغم أنه ميت تحت التراب، بكيت بقربه ليمنحني القليل من شعور الأمان، بكيت حتى استجمعت قواي وتشجعت..جلست بجانب زوجي وقلت إن الحياة قصيرة لذا أوصيك بالأولاد، تبسم متسائلا إلى أين ستذهبين! فأخبرته أن معي سرطان ولا أعلم ما سيحدث معي في الأيام القليلة القادمة، وهل لكم أن تتوقعوا خيبة أملي من جوابه، حتما لا يمكن.. طلب مني أن نختصر الطريق، نختصر الألم، ولم يعلم أنه يختصر فرصة نجاتي ومحاولة كفاحي، هل لكم أن تتوقعوا ما قال! لا يمكن.. كيف ستعتنين بأولادك وأنت بهذا الضعف، ستجعلينهم يعانون كل يوم ويتألمون معك، سيعيشون لحظة وفاتك مع كل تنهيدة، سيبكون في كل وقت وحين فماذا ستفعلين، وأنا.. وأنا ماذا سيحل بي كيف تُلبين رغبتي! أم أنني تزوجتك لتصبحي أختي! هل علي أن أكون معك وأنت ناقصة! كيف ستكونين أنثى بدون رحم! كيف سأبقى معك بعد الآن!

وهكذا أراد اختصار طريقي وحقا فعل، رأى أن الأنثى فقط رحم بإمكانه الإنجاب فكم أنه جاهل، ظن بأني سأضعف وغفل على أن تمسك عائلتي بي سيكون سبب مقاومتي.. لم أُجب على كلماته لأني لم أجد ما أقول، أدهشني لدرجة أن هربت الكلمات وتبعثرت الأحرف وتشتت العبارات فلم أجد ما أقول، تشكرته لأنه فكر بالجميع واختصر الطريق، تشكرته لأنه واساني بطريقته، تشكرته ورحلت عنه..وصلت إلى بيت والدتي وحالتي تدعو للحيرة، سألتني مابالي وماذا جرالي، فرويت لها بلوم أن من أمنوه عني وحرموني من دراستي وأحلامي لأجله، من زوجوني به طردني لأني مريضة سرطان، لم يتحملني ولو لليلة واحدة بعد ظهور نتائجي، لم.. أمي حبيبتي.. لا، لا تتركيني.. وهكذا تشهدت أمي على روحها، لا أدري أمن فاجعة أمر طلاقي أمن مرضي، لا أعلم سوى أنها تركتني هي الأخرى وحيدة أصارع مصيري..بعد أيام، وبينما أنا أمارس حزني جائني آخر شخص بقي لي أو هذا ما كنت أظن، إنه أخي، فتح الباب ونظر نحوي: لن أطيل الحديث، مصاريف علاجك أرهقتني ولم أعد أستطيع تسديدها لذا لن أتكفل بك بعد الآن.. أغلق الباب بهدوء ورحل ورحلت معه روحي، هذه المرة لم تنزل دموعي، ربما تعودت لهذا لم أبك..

خرجت باحثة عن عمل وأنا لا أجيد فعل شيء، أتنقل من شارع لشارع ومن محل لمحل لكن دون جدوى فقررت أن أرتاح قليلا لأستعيد أنفاسي وإذا بي أسمع أحدهم يوصي بأن يرسلوا له مربية، علت الفرحة وجهي المُصفر وركضت نحوه طالبة العمل، وافق السيد على توظيفي بعدما أخبرته بحالتي وسبب بحثي عن عمل، ثم من حسن حظي أنه كان طبيبا فعرض علي التكفل بوضعي ومصاريف علاجي..فرحت لأول مرة بعد سنوات من الشقاء. ومنذ ذلك اليوم اعتنيت بابنته التي كانت بعمر طفلتي، كنت أراسلها بين الحين والآخر هي وأخوها لكنهما لا يردّان علي، حرمني والدهم طليقي رؤيتهم ولا أعلم أي صورة شكّلها عني في أذهانهم، بعد محاولاتي العديدة وصلتني رسالة منهم تقول: "لا نعلم سبب رحيلك عنا، لكن كان عليك البقاء ليس لأجلك بل من أجلنا"..

امتلأ قلبي بغصة وحُرقة كما لم يحصل معي من قبل، ليس لهم علم بما أعاني لكن حتما معاناتهم أكبر مني، فهم فوق حرمانهم مني يعيشون مع أب جبّار لا يعرف كلمة الحنان. رسالتهم تلك أخذت بيدي ورفعت من عزمي، أحيت فيَ دافعا لمواصلة علاجي وإصراري على المقاومة للقاء فلذات أكبادي، آه كم اشتقت لهم..سنوات مضت وحالي للأفضل تسير، أتحسن كل يوم أكثر، أشفى كل ساعة أكثر، إلى أن وصل المرض إلى النهاية والحقيقة أن عمري كان أطول من أن ينتهي عند ذلك الحد..لم تنتهي حكايتي بعد، لقد تزوجت ذلك الطبيب واستعدت أولادي بعد فراق سنين، وهكذا أصبح لدي بنتين وشاب، لم أتوقف عند هذا الحد إنما أنشأت جمعية أمل لمساندة المرأة خاصة منها المصابة بالسرطان، ولأبعث الأمل في نفوس النساء وضعت حكايتي على غلاف مجلتنا لتُعرض في كل سنة ويبقى الأمل حيا بيننا...

يا زهرة الحزن... ضاع أريجك خلف الضباب...
والناس مثل الطفولة.. صحو يغني به عندليب...
أغنية صباي الحزين...&
ترانيم مصحوبة بالأمل كتبتها الأديبة أيمان.. في قصة تحمل الشجن...
بذور الأمل.. لابد أن ينثرها فلاح تجرع كأس المرار والألم.. وحصد لنفسه وللأخرين التفاؤل وعدم القنوط... الفكرة التي تبنتها الكاتبة تتمحور في خطين..« الخط الأول» المضحي الصابر المملوء بالشجاعة والحكمة.. وتمثل ذلك في دور الزوجة.. وتمثل ذلك في قولها (( ازداد وجعي دون ان اظهره.... لم أخبر احد عن وجعي....)) .. يقابل ذلك الوجه الأخر.. الوجه الذي طالما عاش متكأ على الأخرين متكاسلاً.. المقنع بالود والمبطن بالنكران... هي مأساة نفسية عتية جداً.. قلبت جميع الموازين والمقاسات.. لكنها حكمة ألهية لعلها ارادت ان تكشف للزوجة حقيقة المقابل وكينونة شخصيته..
لقد طرحت القاصة امام القارئ كافة المقومات السلبية والأيجابية.. لكونها ظاهرة اجتماعية..لم تضفي عليها زخارف لفظية او صورية وانما ظلت محافظة وأمينة على خصائص الواقعية.. لقد ربطت الكاتبة الشخصية القصصية بالحدث ولم تفصل بينهما.. والأمر الذي دعا القارئ الى متابعة هذه الشخصية والرغبة في معرفة مصيرها استناداً الى الأحداث المعروضة..
قوة الشخصية والأرادة التي تملكها البطلة كانت سببا في أنتصارها على المرض.. هذه التناقضات الداخلية شكلت بهو واسع بين قناعتها وقدرتها... وأبرزت نقاط الضعف... التي حاربتها بالأيمان..
لقد نجحت القاصة أيمان في نسج حروفها نسجا مبرمأ.. ليصل الى أذهان القارئ بدون ملل...

نهلة جبار

# قصة : استفاقة محارب للكاتبة إسراء رجب كامل من مصر

أقفز هنا وهناك في تلك الحديقة الغنّاء، تتقافز حولي الفراشات بشكلٍ بديع وكأنهم يتوجوني ملكة عليهم بذلك الطوق من الورد الذي يزين رأسي..فجأة شعرت بشئ غريب يقترب منا، فهربت الفراشات بسرعة كبيرة وانطفئ وهج الحديقة وتحول إلى ظلام شديد، هجم علي ذاك الشئ وكبلني فخنق صدري وضاقت أنفاسي..تخرج شهقة عميقة مني فأستيقظ من ذلك الكابوس المريع وأجد نفسي علي ذلك السرير الأبيض ورائحة المعقمات الطبية تزكم أنفاسي..!
أتذكر حقيقة وضعي التي جلبتني إلى ذلك المشفى فأنا مُصابة بمرض خبيث ينهش جسدي ويوهن عظامي ويتركني ضعيفة خاوية وقد سقط ستار شعري الحريري وأصبحت حليقة الرأس! تتعجبون من كلماتي البائسة الحزينة كروحي ولكني قررت أن أكتب كل لحظة في أيامي القادمة فلا أعلم كم يوماً تبقي لي، ربما تكون تلك آخر ساعة في حياتي؟!
أنا "فرحة" يقولون إنّ كل شخص له من اسمه نصيب ولكني القاعدة الشاذة هنا!أصابني ذلك المرض اللعين منذ ثلاث سنوات..أتذكر لحظة معرفتي بذلك الخبر فقد جمدت أطرافي وشحب لوني وشعرت بأن العالم أسود من حولي..استسلمت وزهدت الجميع ولكن دموع والدتي والمقربين من حولي هي من دفعتني لأبدأ رحلة علاجي وشقائي في نفس الوقت!خضعت لكورسات مكثفة من العلاج الكيماوي الذي امتص دمائي وحوّلني إلى شبح هزيل!أصمد يوماً وأقع عشر وتتوالى أيام هزيمتي ونصري مع ذلك المرض اللعين..ولكن في النهاية أخبرتُ نفسي إن كان اليوم هو آخر يوم لي فسوف أعيشه بسعادة وقوة وأنتصر على مرضي وضعفي..
أسمع طرقات على باب غرفتي وإذ بوالدتي تحتضنني وهي تحبس دموعها وقد جلبت لي أكلاتي المفضلة من كل ما هو لذيذ!شاركتها حضنها الدافئ وعلى وجهي أجمل ابتسامة فهي منبع قوتي وكلما تخاذلت وضعفتُ أمدّتني بقوتها وألهمتني بالصبر والتحمل وأن الله قادر علي كل شيئ وسوف يعينني في محنتي..نهضت من سريري وارتديت فستاني المفضل ذو الأزهار الوردية ولففت حجاباً على رأسي واهتممت بزينتي وكأنني فتاة خجول ستخرج في أول موعد لها وليس نزهة مع والدتها في هذا الهواء المنعش..
قضيت وقتاً جميلاً معها اشتريت ثياباً جديدةً والكثير من الكتب والروايات التي أعشقها وكأنني أخرجت كل طاقتي السلبية وعدت إلي المشفي بروح جديدةٍ وطاقة تشع مني فأحضرت دفتري الأثير وخطّت يداي تلك الكلمات" هل استسلم من كانوا قبلنا أيها المحاربون؟!..كل شخص منا له كبوته الخاصة مثلنا فنحن لسنا الوحيدين الذين نحارب بكل قوتنا وعنفواننا، ربما لحظات هزيمتنا تفوقت على لحظات نصرنا ولكن يكفي أنه توجد لحظة نصر وحيدة لتخبرنا بأنه مازال لدينا الوقت لكي نستعد روحنا الشابة والمرحة..لكي نعيش من أجلنا..لكي لا نجعل مرضاً لعيناً يسيطر علينا ويجعلنا أمواتاً أحياءً..فهيا أيها المحاربون لكي نجدد طاقتنا وعزيمتنا ونستعد لمعركة العلاج الصباحي وسوف نتغلب عليها ونتوج بالنصر الساحق"

أغلقت دفتري وخلدت إلى النوم وعلى وجهي ابتسامة محاربة تنتظر الصباح لكي تستل سيف قوتها وتبدأ معركتها!

**استفاقة محارب**
**هو عنوان اتخذته الأديبة الوردية اسراء رجب كامل لقصتها القصيرة ،**
**حين تقرأ اسطر هذه القصة تشعر بطاقة الكاتب و ايجابيته لذلك وصفتها بالوردية لان هذه الكاتبة رغم بؤس الموضوع الا انها نسجت لنا قصة بدايتها جميلة ، و هذا ما يجعلها فذة بأسلوبها ، شاذة و مميزة بقدراتها ...**

**صورت لنا في بادئ القصة مشهد مريح يتحول إلى كابوس ثم يتلاشى لتستيقظ المريضة بين رائحة الأدوية وفقت جدا في نسج البداية ...**

**ثم حاكت الواقع بكلمات سلسة و بسيطة بينت فيها دوامة التفكير الذي يغرق فيها كل مريض ووصف حالته و حال المقربين منه و كيف للمريض ان يستمد أمله و صبره من هالة المحيطين به ، ارادت بهذه القصة أن تُركز على الأمل و على المحاربة في سبيل البقاء ، لأن من قاوموا مخاوفهم و خلدوا انتصاراتهم لم يستسلموا.**

**حنين زرفاوي**

# قصةقصيرة : قتل السرطان أمي للكاتبة بسمة سعدات من الجزائر

كتبت لنا الكاتبة بسمة سعدات قصة بعنوان يفوح ألما و رُعبا (( قتل السرطان أمي ))
فقد سردت لنا قصة نور التي شاركت أمها المعاناة مع السرطان فقد تركت الدراسة و تخلت عن طموحها بأن تكون مريضة لتسعى جاهدة بكل السبل لتوفير ترياق و إيصال أمها إلى يابسة النجاة ، نجاة من داء مُرعب يُعَدُ إبن الموت ...

تظهر الكاتبة ألم الأم الذي خلفه هذا اللعين و حصرتها لضياع أحلام إبنتها التي لا تتمنى في هذه الدنيا غير ال شفاء لها. و استعملت في هذا الوصف عباراة مترابطة ووصف دقيق لكل التفاصيل لتفاجئنا بمشهد سريع لموت الأم الحزين و هلع الإبنة المرير فاستعملت أحرف مؤثرة لنسج هذا الفقد الفظيع كقولها (( ارتمت فب حضنها لآخى مرة تصرخ صرخات تصم من يسمعها ... ستشفين ، أخذ السرطان اللعين أمي ، أعيدوا أمي ...))

لم يتقبل قلبها الصغير شؤم هذا القدر اللعين فأغشي على جسدها الصغير هكذا خُتمت لنا القصة التي اعتدمت فيها الأديبة على أسلوب السرد و تسلسل الأحداث في إبراز معاناة المريض و ركزت على أن المعاناة لا تمس فقط فردا بل كل قريب ، فنور تخلت عن كل طموح و حلم تساوم القدر عله يترك امها بجانبها لتكون نهاية مأساوية تلعن فيها السرطان و كل قلب قاس لا يرأف

**حنين زرفاوي**

إنها الرابعة فجرا ، لا تزال نور قابعة عند رأس والدتها تشد قبضتها الواهنة وتتلوا على مسامعها الآيات بصوت مرتجف مبحوح وهي تأن وجعا كما في كل يوم ، فقد التهم السرطان اللعين ملامحها الفاتنة فأضحت روحا بلا جسد ، صوبت نظراتها نحو ابنتها قائلة : سامحيني يا ابنتي بسببي لم تكملي دراستك ولم تحققي حلمك بأن تصبحي طبيبة ، اسكتتها وهي تطبع قبلة على جبينها قائلة : أقصى أحلامي هي شفائك يا أمي وراحت تقلب بصرها في جسدها الشاحب النحيف الذي نخره المرض حتى برزت عظامه ، وعيناها الغائرتان التي اكتسحها السواد فاحتل الوجع قلبها وروحها ، فحاولت كتم عبراتها واشاحت بوجهها بعيدا عنها ثم اتجهت بخطوات متثاقلة نحو فتحة الظلمة تلك والتفتت إلى الغرفة المكسوة جدرانها بالتجاعيد وإلى الخشبة التي تنام عليها والدتها ، إلى تلك الطاولة المهترئة المائلة التي حافظت على توازنها بتثبيت كتبها ودفاترها في أسفلها ، إلى قربة الماء والدواء المسكن بجانب أمها واخيرا جثتها المنصبة في الزاوية هناك، وضعت يديها على وجهها محاولة الهرب من واقعها المرير لتنزل بذلك شلالات ساخنة من عيناها لم تستطع ايقافها وتوسدت الأرض ، وما هي إلا ساعتان حتى استيقظت كعادتها على سمفونية أنين والدتها ، ركظت نحوها ، امسكت يداها وهي تقبلهما قائلة : اصبري يا أمي ، اليوم سأبيع كل شتلات الورود وسنجمع المبلغ اللازم لتزوري الطبيب مرة أخرى ، رسمت الأم على شفتيها شبح ابتسامة لأنها كانت تعلم أن السرطان قاتلها ولن يتركها ، وما أقسى أن يجتمع الفقر مع المرض .

هاهي نور تحتضن أزهارها وتتوجه للشارع الذي لم يرحمها منذ أن تركت مقاعد الدراسة وهي على مشارف اجتياز امتحان البكالوريا ، لمحت أقرانها والفرحة تملئ محياهم فحز في نفسها هذا لكن سرعان ما طردت هذه الفكرة بعد أن باغتها طيف والدتها .

أرخى الليل سدوله وتوجهت نور إلى امها قائلة : ستشفين يا أمي ، سنعالجك الأن فقد جمعت كل المبلغ . لكن غريب والدتها لا تجيبها ولا تتحرك ولا تأن من الألم ، لم تدري أن السرطان لا يرحم وأنه كان أقوى وأسرع منها فارتمت في حضنها لأخر مرة تصرخ صرخات تصم من يسمعها : أمي استيقظي لا تتركيني ، ستشفين ..
لكن هيهات من سيسمعها .

خرجت تجوب الطرقات وتصرخ : أخذ السرطان اللعين أمي ، قتلها وقتل معها احلامي ، أعيدوا أمي أعيدوها ثم سقطت مغشيا عليها من هول الصدمة التي لم يتحملها قلبها الرهيف .
فتبا للسرطان وتبا لقساة القلوب .

# قصة : في تشرين تزورنا رائحة الموت للكاتبة رباب مزهود من الجزائر

أعمق الاحرف و الكلمات و أكثرها تأثيرًا هي تلك التي يحكيها الواقع ، تتصلب لها الذكريات و تخر لها الأحاسيس ....

اختارت الكاتبة رباب مزهود أن تنزف ألمها العالق بين طيات الفؤاد و الذاكرة ، أن تكتب لنا كيف فقدت عمود روحها و أصل خلاياها و جسدها ، كيف خيم الحزن على بيت كان يعوم في سعادة الحب و البساطة لا يبتغي من الدنيا و احدثها سوى أن لا يبتعد أحدهم عن الآخر ، تميل الكاتبة الى السرد فلا وصف يؤدي وظيفته في حالتها هذه ...

و قد وفقت في السرد البسيط و البليغ بين أن لا صوت للسرطان حين يزور ضحيته و لا شفقة يتملكه بصمت ثم يزرع مخالبه التي تقطر ألما فلا يترك للضحية إلا تمني الموت و التخلص من سم ألمه و هذا ما جاء في القصة بلهجة واقعية تقول

(( يا رب هز أمانتك ))

و هكذا استجيب الدّعاء و احتضن التراب ففقدت أباها الحنون و طبع في روحها حزن لا يمحوه الزمن حزن ممزوج بكره ، حذرو فزع من هذا المرض الخبيث بينته هذه العبارات : فكرة السرطان و الموت ترهقني ، لا أعلم متى يحين دوري ...

**حنين زرفاوي**

في تشرين تزورنا رائحة الموت كأننا لم نعتد تلك الرائحة الغريبة، هي فقط توغلت بين ثنايا البيت تغلغلت في مسام الغرف وطفت فوق السطح.

تلك الأسرة البسيطة لم تكن تعلم بأن الشبح يقف في زوايا الغرفة يبتسم ساخراً من نظرات الفرح في أعينهم .يترصد والدهم كأنه يخاطبه ساخراً استعد حان دورك"مجهول بقواعد مختلفة .

هاهي السعادة تقف مستعدة للمغادرة ، قد ارتدت جلبابها ووضعت نقابها كان ذلك الرضيع قد استمسك بطرفها مبتسما يعلم بأنها ستغادر لا محالة رمقتهم بنظرات خاطفة أوصدت الأبواب وبدأت تسير مسرعة مبتعدة قدر الإمكان.

في ليلة شتوية شديدة البرودة حالكة السواد .أخر ليالي تشرين المؤلمة وبعد سهرة كان بطلها المسلسل التاريخي "الزير سالم" أرهقهم النعاس أثقل الجفون و فعل بها العجب العجاب.

اختفت البسمة فجأة من وجهها واضمحلت نظرات الفرح ليحل محلها نوع من الحيرة والهلع. وجهه ناصع البياض قد اكتساه شيء من الحمرة .موجات من الدوار ونوبات صرع وألم صارخ وصياح مخيف "يالله أكاد أموت" .قلوب وجلة، عيون جاحظة من شدة الخوف .ما كان من الزوجة إلا أن تهبه حبة باراسيتامول تليه الاخرى علها تخفف الألم ولكن الأمر قد فاق الحد، ألم قاتل يكاد يفجر رأسه لم نسمع منه شيئا سوى"ياأولادي راسي تشتعل" تعالت أصوات النحيب والبكاء والخوف ولايزال الشبح مرتكزاً على زاوية الغرفة، أكاد أسمع صوت قهقهته.

أي عسر قد تحملناه في ليلة الشتاء الأطول والأقسى .

داعبتنا نسمات الفجر وتسللت خيوط الشمس الخافتة لتهدىء من روعنا .توجهنا الى مشفى المدينة المتواضع لم نكن بمفردنا لكننا اصطحبنا الشبح دون إدراك منا أو سابق معرفة، تجمع الأطباء تعددت الإحتمالات واصطفت التقارير وتوالت التحاليل ولكن الأمر كان مبهما فالرجل صاحب العقد الرابع من عمره الذي لم يشكو ألما منذ نعومة أظافره يصيح "رأسي تشتعل من الوجع" .

احتمال أخير مستبعد لكنه وارد جدا كل الإشارات تثبت وجوده نعم إنه هو .صورة الرنين أكدت ذلك الصداع المزمن القيء ونوبات الصرع ماهي إلا علامات "سرطان المخ". بداية صراع طويل هذا ماأخبره به الطبيب ماكان منه إلا أن يقول " يارب خذ أمانتك و لا تعذبني " واصل حديثه"قد يسبب لاحقا شلل شبه كلي ،فقدان القدرة على الكلام صرع متواصل وألم قاهر" لكن الله كان قد استجاب.أسبوع من الألم المتواصل لتنتشر رائحة الموت المخيفة، لم يخض جدالا أو نقاشا هو فقط اقترب رويدا رويدا "أيتها النفس الطيبة المرهقة المتألمة إلى رحمة الله ومغفرته" وهكذا فقدت أبي وفقدت الحياة بعده.أصبحت فكرة السرطان والموت ترهقني .يرعبني جدا تساقط الأجساد المتوالي من حولي ولا أعلم متى يحين دوري

# قصة : اللسان المسرطن للكاتبة د/نورا محمد عطيه أحمد (نورا غنيم) من مصر

كان متحدث رسمي يملك حنجرة جهورية ونبرة صوت أجش وقور يفصح عن هيبة صاحبه، يملك مفتاح جاذبية الإنصات إلى حواراته البنّاءة ولباقة توظيف الإمكانات بطريقة دبلوماسية تجعلنا نترك كل ما يلزم إنهاؤه فقط لنقتبس من أساليبه الفريدة ونتهافت على تقليده، دكتور خِضر أستاذ بقسم الصحافة والإعلام وقدوة لجميع الأجيال، كهل جاوز الخمسين من عمره الذي قضى قرابة ثلثيه بين المدرجات والمحاضرات يصول ويجول الندوات ويترأس المؤتمرات الكبرى ليثريها بحديثه الشيق والكل يصفق في إعجاب مقترن بالذهول يلازمه بعض الغبطة والحسد، لم يسلم د/خِضر من دسائس الحقد اللامعة في عيون الحاضرين وجاءه يوما لم يحسب له حساباً، لن أنسى حديثه الأخير على منصة المؤتمر السنوي للقسم، كان مستغرقاً في الحديث، منهمكاً في رصف الكلمات على طريق الحوار، فإذا بإنقطاع الإرسال فجأةً ظننا خلالها مشكلة بالهندسة الصوتية ولكن اتضح فيما بعد أن العلة في أوتار الأحبال الصوتية التي توقفت دون سابق إنذار عن عزف سيمفونية النجاح والتألق.

إنه الخبيث الصامت الذي يهاجم الفريسة وينتشر كالنار في الهشيم، سرعان ما جاء الطبيب لفحص دكتور خِضر ليخبرنا عن ما حلّ به، فإذا بصاعقة اللسان المسرطن تزُج بنا إلى متاهة الفضول والإستفهامات، نعم استأنف الطبيب حديثه موضحاً تفاصيل الحالة مؤكداً أن دكتور خضر يعاني من ورم خبيث في اللسان وتخطى المراحل الأولية واستنكر الطبيب متهكماً، كيف لا تعلم بعلتك منذ أمد بعيد، لم يسبق تلك الحادثة أي أعراض أو دلالات تشير إلى وجود ورم خبيث، تنحي الطبيب جانبا وجذبني إليه قائلاً؛ لا أُخفي عليك الحالة مستعصية وليس أمامنا سوى العلاج الإشعاعي والكيماوي، وقد يتطلب الأمر طبيب نفسي لمراعاة الحالة المزاجية في الفترة المقبلة.

أشفقت على قدوتي من رحلة العلاج الطويلة المصحوبة بعقوبات صارمة وقائمة منسدلة من الممنوعات، فقررت أن أُلازمه كظله حتى يتعافى ويتماثل للشفاء أو كما يقدر له ، لا أخفي عليكم تعذب استاذي وعاني كثيراً ونحن نتنقل بين الأقسام والمستشفيات سعياً وراء العلاج حتى نفذت ذخيرة الأمل وتملك منه اليأس، أدركت حينها أن أستاذي كان يعيش بيننا على سجع وصخب حديثه الذي أمده بقيمة واستقلالية تبث فيه روح الإستمرارية والمقاومة وهو الأن يشعر بسقوط هويته ولازال على قيد الحياة، فما الداعي من تلك الحياة وراء إسدال ستار الصمت، الصمت في عصمة ذاك اللسان المسرطن اللعين بسطوته التي أكسبت الحديث وهنا على وهن إلى أن صار قعيدا قابعاً في ظلمات الصمت لسنوات، ولا أعلم متى سيزول الألم وإلى ماذا سيؤول الحال؟

قررت الاديبة نورا محمد عطية أحمد أن تختار القصة لتبيين خطر هذا الداء و قبحه عنونتها باسم المسرطن ، تحدثت فيها عن فتك السرطان بحنجرة صحافي فذ كان كل شخص في دائرة الاعلام يراه بعين المعجزة لم تغرق الكاتبة في التفاصيل و فضلت السلاسة فقد ركزت على حياته تحت الاضواء قبل الفتك بالمرض و بينت لنا كيف أن الشخصية مميزة في قولها

(( قدوة للجميع ، يملك حجرة جهورية ...))

كانت شخصية تجذب الانظار حتى يتقدم الخبيث بخطى ثابتة لا يسمع لها وقع فيفتك بحنجرته و يدخله متاهات سوداء لا تعرف نهايتها !

اختارت الكاتبة النهاية المفتوحة للقصة كأكثر نهاية أراها لائقة بهذا الداء الذي لا يعلم كل من مرض بها نهاية حاله اشفاء أم مغادرة الأرض !

**حنين زرفاوي**

# قصة : صراعي مع الخبيث الصامت للكاتبة رحماني فاطمة من الجزائر

الحياة مجرد مسرح كل منا سيلعب دوره مرغماً. دوري كان مؤلمًا؛ إذا كنت أعاني من كل شيء، كالحمى المفاجئة و الدموع المفاجئة والكآبة المفاجئة، لم أختر شيئاً بنفسي لأندم عليه بل فُرض عليّ كل ما أصابني، وكنت أبتسم وأتمرد وأتمسك بملامح البراءة والشقاوة، فجأة اقتحم حياتي "التصلب المتعدد" فلم يخفني؛ بل كنت أتوتر حين يهتز نصفي الأيسر، ونظرات من حولي تؤلمني، تساؤلاتهم الغبية، الشفقة القاتلة لي؛ كيف أصابتها الرعشة في هذا السن، مسكينة ثلاثينية وترتعش كأنها في الثمانين...

درست حالتي ودخلت في صراع مع ذاتي، لن أترك المرض يستهلكني، نعم؛ قرأت وقررت أن أعالج نفسي وحقا خف المرض و اختفت الرعشة، ما عاد أي بشر يرى رعشتي رغم أنني أشعر بهز يدي ووجهي بعض الشيء. وفي ليلة مشؤومة، استعمرت جسدي نوبات، كانت المرارة سببها، ذلك الجزء الضئيل في جسدي، أغلبنا لا نعلم سبب وجودها ملتصقة بالكبد، والبعض يفكر أنها لا تعني شيء، و أن نوبات الألم سببها مجرد حمى بسيطة لا يستحسن ذكرها. تباً لكل من فكر أنه مرض تافه بسيط...

نوباتها لا يعي خطورتها إلا من مرّت عليه، تأتي كزلزلةٍ لكل عظمة في الجسد؛ تكسره كسرًا من شدة الوجع، وتلك الحمى كالبركان في جبل جليد، لا أدري إن كنت أحترق أو تتجمد وصالي، تتراقص عظامي كأن الموت يسحب روحي ويرجعها، أصبحت كالمتسول لبعض الهدوء أو حتى موتاً سريعاً علَّ الوجع يهدأ والبراكين تخمد من ثورتها، آلام في ظهري أحسب أن الكلى قد انفجرت وتناثرت، وربما هي سكرات موت تنتظر مني التوبة. والآن صراعي مع تلوث العملية، بعد استئصال المرارة التي عذبتني سنة ونصف، نزعوها مع ثلاث حصوات؛ بل حجارة تكاد تكون كحبة العنَّاب، كالزجاج حادة، لم ترحم كبدي، الجرح بطول اليد وتلك الحفرة على جانبي الأيمن تحكي قصصا وأوجاعاً. خوف في داخلي رغم قوتي، أحارب كأسطورة لا تتكرر في الزمن مرتين. فجأة؛ ليلة الجمعة وقت الفجر، أجد نفسي قد تقيأت فجأة وامتلأت الأرضية دما كسواد الدجى، آلام لا مثيل لها، أسرعوا بي للمشفى الملعون، ذلك المكان الذي ودّعتُ فيه والدي، ومرة أخرى في موعد مع الحقن والأشعة ورائحة الأدوية والمرض، يكتشفون أنه غزى نصف كبدي، ذلك الخبيث السارق للأحبة إنه "السرطان" بدأ بسرقة جزئي الغالي، بغير رحمة. كاد أن يسرقني بالأمس؛ عن الموت أتحدث...

فخاطبته بثقة: ألا تشفق على حالي وقد صارعتك فيما مضى؟ أتتلذذ بوجعي وخوفي!؟ وأنت تعلم أنني للخوف قاهرة؟فلا أنت مخيفي ولا نهايتي ترعبني.رغم أنني متعبة، كجندي يحمل سوءة أخيه ظناً منه أنه يحميه والموت نال منه مراده.بعد أن قطعوا جزءً من الكبد، ضلَّ اللعين يتآكلني وينتشر، قرروا أن يمارسوا طقوسهم المعهودة لتعذيب كل مريض سرطان ؛ العلاج الكيماويّ مع أنني رفضته ولكنّهم كالعادة لا يهتمون لما أريده... ألملم شتات تعبي، أتكئ على أطرافي المبتورة ، و أبحث عن بعض الرضا والراحة حتى في موتي. كم أرجو أن يسمع أنيننا العالم،_نحن مرضى السرطان_ صغارا وكبارا ، نموت ويموت أهالينا قهرا وألما وخوفا علينا. سأواصل رغم الألم، سقط كل شعري الأشقر وبهت جلدي كبشرة جثة هامدة، أجزم أن العلاج الكيماويّ أذاب أضلعي، إذ كان يسري في عروقي ممزقا كل شريان بغير حسبان ، أصرخ في غرفة باردة كأنني محكومة بالإعدام، أرتعش فأفقد الوعي تارة و أنتحب وجعًا تارة أخرى. ها أنا أهذي ، وأحاور الموت و أتوسل: ابتعدت عني فترات؟ وربما للحظات أو سنوات...

أصبح جسدي الهزيل مرميا على الأرضية، أطلب بعض السكينة والراحة... أرجوك ربي إني أحترق و مزقني الألم، تقيات كبدي وجفت دموعي ودمائي ولا أملك القوة للصراخ، فارحمني بضمة قبر. و اسدل الليل ستاره مبكراً

هي قصة كفاح و مقاومة عظيمة ما كتبتها الأديبة رحماني فاطمة غلفتها بأحرف هذه الجملة (( صراعي مع الخبيث)) !

لم يكن الخبيث فقط العدو !
دموع ... كآبة ...توتر ..
نظرات الشفقة ! لم ينتهي الألم و لم يبدأ هاهنا فالجسم كان محطة أحبتها الأمراض جدا تصلب متعدد ...

ثم هرم المرارة فدفنها الجسم خارجا ليختمها الخبيث و يقبل الكبد ليعيش الالم في جسد امضى حياته مقاومة ، لربما شاخ الجسد لكن الروح دوما لا تشيخ تخلق الامل و تركنه اطراف الجسد تأمل لحظات أو سنوات في هذه الحياة .

استعملت الكاتبة اسلوب الوصف و هو اقرب اسلوب يلجأ له كل كاتب ليكشف و يصور حالة جسد كتب له الشقاء و روح يعيش فيها الأمل

ثم تختم هذه المكافئة راجية الرب بالرحمة

**حنين زرفاوي**

# قصة قصيرة : المعركة الأخيرة للكاتبة نورة طوبال من الجزائر

المعركة الأخيرة .....السابع من شهر مارس – سنة تمرّ على وفاة أخي– والدتي تتذكر هذا التاريخ ، يومها بكت كثيرا حدّ الانهيار– أسبوع وهي على تلك الحال– حتى جاء ذاك اليوم... من ضعفها سقطت من على الكرسي تلقت وقعة على الرأس! نقلناها إلى المستشفى وبعد الأشعّة اتضح أن الوقعة لم تضرّها ، لكنّها أظهرت ما بدأ ينمو في الخفاء...إنّه الخبيث المتسلل ( يفعل الحزن واليأس مالا يفعله المرض والكِبر) كان أول العلاج بالأشعّة، جلستين كانتا تكفيان لسقوط شعرها ... عند رؤيتها شعرت بألم في المعدة ، لطالما اعتبرت سقوط الشعر هو آخر مراحل المرض أخبرناها أن ما حدث بسبب كثرة تناول الأدوية –صدقتنا– أصبحنا نتقن الكذب ليت المركب سارت كما دأبت لكن وكل أدوات التمني لن تشفع في هكذا أوضا عمر شهران على العلاج الإشعاعي وحان وقت العلاج الكيميائي تلك الإبرة القاتلة التي لا تستغرق من الوقت ولا تحتاج إلّا لبضعة جلسات لسلب روح المريض مازلنا لا نعلم إن كانت تعلم بمرضها أو لا؟ كانت أقوى من أن تلقى بألمها على غيرها ، كنا نرى أساليب المقاومة في كلّ حركة ...في كل كلمة وفي كل نظرة توحي بالأمل كانت جلستها الكيميائية الأولى عادية ورغم تخوف الأطباء إلّا أنّها تجاوبت مع الجرعة ، مازالت تتناول حبات الكورتِ كويد ، دواء يجفف تلك البقع في رأسها ورئتيها من بركة المياه المحيطة بهم....رغم مضاره لكنّه أضحى المتحكم في حركات الجسم وحتى في الوعي والإدراك كان أخي يصطحبها إلى المستشفى كلّ بضعة أيّام لسحب الماء من رئتيها بالإبرة الأمر الذي بات يعيقها في عملية التنفس معاناة لا توصف، قلبنا يحترق لأجلها، تعطش فتطلب شرب الماء الذي لا يكاد يصل إلى المعدة ليعود ثانية ، حتى الاستلقاء بات يأكل من جلدها الذي بدأ في الانسلاخ أصغر إخوتي ولتقويّة مناعتها يطعمها يقطين ويسقيها عصير اليقطين...ذات يوم صرخت قائلة : أبعد يقطينك عني وإلا ألقيت بالصحن بعيداً ...

ملت والدتي من تناوله بعدما أصبح غذاؤها وشرابهارغم هذا استمر أخي إطعامها بيديه ، كان يفعل وكنا وأخي ننظر إليه فقال له : هنيئا لك بكل ملعقة أطعمتها لك فيها أجر عظيم

ثاني جلسة كيميائية لم تكن كالأولى بعد الغثيان والتقيء شُلّت يدها اليسرى ليس تماما لكنها لا تقدر على رفعها ، ولأن حركتها قلت كثيرا بات من الضروري أخذها لحقن تسهل الدورة الدموية تلك الحقنة التي تؤخذ صباحا ومساء في نفس الوقت... لأجلك يا أماه تعلمت استخدام الحقن رغم ألمي في مكانك – غرزتها بلطف وبكثير من الخوف خشية إيذاءك – مر شهران بعد عيد الفطر، موعد الجلسة الكيميائية الثالثة ...لم تخضع لها! كانت ضعيفة جداً وفقر الدم قد استولى على جسمها بسبب نقص التغذية لذا ولعسر الإبتلاع صار طعامها مجموعة من المقويات مريض يقاوم السرطان فهمت حجم الكلمة وضخامتها إنه الجهاد في سبيل العيش نوم متقطع إسهال ثم إمساك ، فقدان للشهية ، تقيّء و ازعاج في البلع حتى وصلت إلى درجة عدم القدرة على ابتلاع الطعام ، كانت تمتص منه الماء وترمي بالباقي ، أصبحنا نطحن لها كلّ أنواع الطعام ، لكن وبعد فترة قصيرة حتى هذا لم يعد يجدي نفعا ابنة أختي الدكتورة تخبرنا أن هناك آخر طريقة لتغذيتها وهي إدخال أنبوب عبر الأنف وحتى المعدة ربما تأخر الوقت أيضا ، نسابق الزمن لكن المرض يسبقنا...أوراما تشبه الفُطر قد انتشرت على طول البلعم وحتى المعدة والدتي تموت جوعا وعطشا ، تقول : خذوني إلى ولَديّ لأنام إلى جانبهما ، ما أقساه من شعور أن تقف أمام عزيز يتألم ولا تملك بين يديك سوى الدعاء والانتظار بعد خمسة أشهر من المعانات وفي سكون رهيب تلفظ آخر الزفرات !

تبتعد وقلوبنا تنزف دما وهيّ تودع وإلى الأبد حضنا لن تدفئ بعده.

يالنهاية حين تسدل هذه الرئة الأكليل...
بين سعال على الدماء يختم الفصل الطويل..
والحفرة السوداء تفغر بأنطفاء النور...&
عطاء حزين قدمته الكاتبة نورة طوبال في قصة قصيرة بعنوان « المعركة الأخيرة»
القصة بطبيعتها غير معنية بتنمية الأحداث والبيئات والشخوص..وأنما توجز في لحظة واحدة حدثاً ذا معنى كبير ينشأ من موقف معين....هذا الموقف بدأته القاصة بوفاة الأخ..
ومن هذا الحدث بدأت تترابط الأجزاء...فلقد كان لموت الأخ أثراً عميق الدلالة والأيحاء لكل من أحاط به..وخاصة
« الأم»..وقد بينت الكاتبة ذلك بقولها (( يفعل الحزن واليأس ما لا يفعله المرض والكبر))..
أن صروح الأم الصامدة بدأت بالتلاشي شيئا فشيئاً....لقد اعتنت القاصة بسرد المواقف وبكل جزيئياته وتفاصيله..وجعلت من«..الأم» المحور الذي تدور عليه الأحداث...
لغة القصة كانت بسيطة وهي اللغة المتداولة بين الناس..لم تجنح فيه الى المجاز أو الغموض لكون الأحداث والشخصيات منقولة من الحياة الواقعية...
التفاصيل كانت واضحة في قولها (( سقطت من على الكرسي....ينمو في الخفاء...سقوط شعرها..اصبحنا نتقن الكذب...الابرة القاتلة.. حبات الكورت كويد...الأستلقاء بات يأكل من جلدها...))..ان أسلوب نورة طوبال القصصي جمع بين الفائدة الحياتية وتحقيق الأغراض الفنية...
القصة بطبيعتها المتكاملة أدت الهدف والغاية المنشودتين من بيان حجم معاناة المصاب بهذا المرض..والتفاعل معه بشكل كبير...ولقد وفقت في ذلك..

نهلة جبار

# قصة قصيرة : ذات الرداء الأبيض للكاتبة غادة حماد بدوى من مصر

ذات الرداء الأبيض حفيف هواء يَتِيه ملامحي بعذوبته ، صرير يعلو أذني ، يحمل ضيوف الليل على أكفاف الأرض . تحتضني شرفة في أحشاء ليل شتاءٍ باردٍ مَهْدُوج بين خريف وربيع ، تصعقني أصوات المطر وأيضاً تُسْعِدنِي ، تجري عيني بين كل قطرة ونظيراتها لتنظر لسماء عالية على الأنام لتُشاهد سقوط المطر على بُعد سبع سموات .

حاملاً في كنفه رزق الكائنات ، مُهرول يسقي بذور الطين وهي رافعة يديها بين اخوانها ليصيروا أقوياء ، جذوع وأغصان ينعم بظلها الخلق . مزج صوت أزيز المياه عويل وبكاء ، نفضت رأسي سريعاً من التفكير في عجائب الطبيعة ، وهممت بآذاني أتريس لتقع أذني على مصدر الصوت .

إنه في الشقة المواجهة لشرفتي ، لأجد صوت رقية ابنة جيراننا تصغُرني باثني عشر عاماً إذ لديها عشرة أعوام ، تأن وتبكي لما أصابها من أمراض العصر المنكوبة التي لا تفرق بين الطفل الرضيع أو الشيخ الطاعن .

عَلَا صوت بكائها نحيب أمها فالطفلة تحمل الورم في جسدها والأم تحمله بين قلبها . أسكت نواحهم الأستاذ أحمد والدها بذكر قرب الله لهم ، وخلف البكاء دعاء جميل على مشارف الفجر ، ومضي الليل حزيناً ، اختلط دموع الألم بدموعي الشافقة على البراءة والصفاء . وقد كانت العائلة ستأخذ رقية لأول يوم لاجتثاث المرض ، عملية في أعرق مبنى رأيته ، القصر العيني الذي طالما دخلته أو مررت بجانبه أتذكر الجملة الشهيرة للمستشفيات الحكومية الداخل مفقود ، والخارج مولود .

لم تتح لي الفرصة للذهاب معهم إلى المشفى ، ولكن ذهبت أمي بدعائها معهم وهممت في نفس الوقت لجامعتي حيث كان لَدَي محاضرات هامة. خلال طريقي مزج دعائي حزناً على هذه الطفلة ، حتى عندما جلست في المدرج ، جالت بخاطري رقية ومصيرها الذي لا أعلم له طريق . قدمي يسيرني حيث العربة التي تصلني إلى منزلي وجدت نفسي هناك دفعة واحدة لا أعرف كم احتجت من الوقت لأتجاوز مثل هذه المسافة من الكلية إلى الباب ، حتى إنني لم أنهي يومي كما ينبغي أن يكون . في طريقي للمنزل انتابني شعور غريب مشوب بقطرات دموع ، وتكاثف الشعور السيئ عندما طرقت هاتف والدتي ولم تجب . حتى إنني كدتُ أُسير العربة بدلا من السائق ، ولكن لم يرد لساني غير مقولتي الضعيفة أسرع إذا سمحت أرددها للسائق ، الذي لم يكن له أي ذنب ، لكن لعنة الله على تكدس المرور .

وأخيراً وصلت إلى الشارع لم أجده كما اعتدت أن أراه حيث أنك لا ترى سوى سواد عباءات ساحبة غيمة تتحامل إليها دموع غِرَار ، أدركت للتو سبب مجيئها. والشارع هائم بين الدنيء يحمل كل نواح وبكاء وصراخ الأرض . سقطت دموعي دون انتظار. وأسرعت أحمل الأمل الباقي إلى أمي حيث كانت في مقتبل الشارع ، أمسكت بها وهي ساقطة في التراب ، بكاء ، صراخ ، ينتج منه رعود السماء ، لفظت في إحدى الصراعات المتتالية رقية ماتت شمس الشارع غابت يا ليلى صفعة كهربائية تهزم توقعاتي ، تهدم أمالي أن تكون رقية ماتت ولكنها ذهبت . ذهبت البراءة للمالك البارئ وعيني تساهم في العزاء بجود دموعها، وأثقلها حزنا الفراق العزيز . مضت الساعة وكأنها قرن من الزمان . وغدت الطيور تزفها لقبرها وسقطت الأمطار بشرى بقدومها للرحمن الرحيم وذهب الكل . ومضى يوم وأخر وأنا لا أتذكر سوى مشهد أم رقية عندما أمسكت بوحيدتها في نعشها واستلقت على الصندوق الخشبي ، ولم يقدر أحد على حملها سوى بالشدة وجرى النعش لمقابلة مالك الملك ولحقته الأم. وعند دفن رقية رددت الأم ادفنوني معها ادفنوني معها وجذبها الأحباء بعيدا فسقطت ولم تستيقظ إلا بعد أسبوع ومضت الأيام أخرج يومياً في الليل إلى الشرفة ، أبكى مع أم رقية أتذكرها في ثوبها الأبيض التي كانت تحبه ورحلت فيه .

كم ليلة ناديت بأسمك أيها الموت الرهيب..؟؟!!
وكم تمنيت ان تعبر بي الأحقاب وأن تطوي ظل الألم؟؟!!

رداء طرزته الأديبة غادة من حبات النيل الأزرق.. لتروي قصة أثارت أشجان قارئها.. ألا وهي « ذات الرداء الأبيض »

أن الفن القصصي يدرس الاتجاه الواقعي ويزينه بلغة فصيحة صافية... والملاحظ في هذه القصة هو عمق الدلالة والأيحاء.. حيث بدأت بجذب أذن السامع الى أصوات لتحرك عنصر التشويق.. وتستميل ذهنه الى المحتوى العرضي... كما في قولها (( حفيف هواء... صرير يعلو.. اصوات المطر...أزيز...عويل..بكاء .)) .. تلك التناغمات الموسيقية مختلفة النبرات بين الهدوء والصخب.. فهنالك أصوات مرضى تأن بعويل مستمر... يقابلها.. أصوات السماء المستبشرة بمولد حياة جديدة .. يا لها من لوحة فنية ترسم الأمل وتلهم الأنام لبزوغ فجر جديد...

هنا ومن خلال سرد الأديبة المبهر للأحساس انتقلت الى الحدث الأساس انتقالة مترابطة بما سبقها... فصوت الأزيز مازجه صوت البكاء والعويل لفتاة مصابة بمرض عضال وهنا ينو عنصر الحادثة.. بين ألم وخوف وصراع مستمر مع الزمن....

الطفلة رقية حملت البراءة والسلام.. المحاط بالعلل والوجع.. هذه الحرب لم تتقوقع على نفسها وانما شملت المحيط معها من الأم والأب والجيران.. وحتى الغرباء.. فالكل يشعر بوجع رقية وألمها وصراعها المرير... هذا الشعور بألم الاخرين يدل على نبل الأخلاق والضمير الحي... وظهر هذا واضح في (( الشارع هائم بين الدنئ.. سقطت دموعي دون انتظار... شمس الشارع غابت..)) ..

لقد ابدعت القاصة غادة في اسلوبها الذي اعتمد على الحبكة القصصية وجمال المطلع وحسن المنتهى..

لقد وفقت فعلا في اثارة المشاعر الأنسانية والعواطف ونالت اعجاب القارئ الكريم..

نهلة جبار

# مقال : أساور الألم للكاتبة علياء خليل عبد الجليل من العراق

لا تغرك الألوان الزاهية تلك فلا تعرف داخلها كم هو مؤلم ، تماما كأنا ، أزهو بابتسامتي وداخلي مثقلٌ بالألم حد التمزقٌ وما عاد ألم تلك الثقوب يعني شيئاً أمامها . ربما لأن يداي ألفت هذا ، مُضت سنين والأبر لم تعد تفارقني حتى في طفولتي كنت أظنها أساور ، وكل الفتيات يتألمن بأساورهن مثلي .

حتى كبرت وأصبحت أشعر بيداي تستنجد بي وترجوني بالتراجع كلما مددتها لممرض زرق الأبر ، فأواسيها وأخفف عنها وأودعها لمصيرها المحتوم حتى تعود من حلبة تجارب يظفر بها المتمرنون بقدراتهم الضئيلة بعلامات النصر المخلفة ورائها شيء أشبه بغربال أزرق مهترئ ، أوردة فقدت توردها فتحولت لكدماتٍ بشعة لطالما دأبت على إخفائها بكمّي ثيابي ، فهكذا نحن تعودنا أن نخفي آلامنا و همومنا و نمشي في هذه الحياة بعكازيّ الإرادة و الصبر . أتساءل هل غاب عن الجميع إن مشقة هذا المرض وألمه الذي يدفعنا للجنون ، لا يحتمل معاناة اكثر ؟ هل غاب عن الجميع إن تلك الوخزات المتكررة تجعل العلاج لا يشفي ولا يغني من سقم !

ربما يُظن بها أمراً لا يستحق الذكر إلا إنها تطبع ندباً نفسية يصعب محوها من على أفئدتنا اللاهثة لبصيص العيش ، بالتالي تتراجع نسب شفاؤنا المنتظر . أقولها بملء فمي يا أصحاب الرداء الأبيض صبوا من لون رداءكم على قلوبكم قليلاً ، ترققوا بتعاملكم السامي لألوح لكم يوماً ما مودعاً بابتسامة ممتنة ، لا على أكتاف أهلي النائحين . يا أصحاب الرداء الأبيض ليتكم تمزجوا جرعات أملٍ و اهتمام مع جرعات العلاج فذلك تمام الشفاء لو تعلمون . ولو تعلمون ، لأنكم معي ها هنا والوحيدون ، أحتاجكم صحبةً لي تُهوّنون ، فالحزن يرافقني والفرح يهجرني والعباد ترمقني بنظراتٍ تلمزني . ولأستسيغ هذا كله ولأخمد براكين الوجع بداخلي ، أتمسك بالرضا وأطفئ حممه بالقناعة ، فحتى لو ظننت أن الأمل بهذه الدنيا خيط رفيع ، أملي بعوض الله حتماً لن يضيع .

لغرفة الجوفاء والباب القديم... ونافذة السقم يطيل فضاؤها الدرب الطويل...
مرأتي تتثاءب في قراراتها الوجوم...&..
أساور الألم.. أرتدتها الكاتبة علياء خليل.. ليسمع من سمع بأهات ومعطيات الوجع الذي تسببه تلك الأساور...
في بداية القول جذبني أسلوب النهي الذي استخدمته الكاتبة.. في قولها ((لا تغرك الألوان)) حيث بدأت بربط الالوان بصوت الأساور.. الأثنان جميلان.. تربطهما علاقة جدلية... الجديد في الأمر بأن الكاتبة استقطبت هاتين اللفظتين لمنحى أخر وهو « الوجع» حد التمزق..
كذلك براءة الطفولة مزجتها بألم المرض وأختبارات العلاج المقيتة....
لقد استعملت الأديبة علياء بعض الصور الفنية البلاغية مثل (( أساور الألم... يداي تستنجد بي.... حلبة تجارب... اوردة فقدت توردها.... عكازي الارادة... ندبأ نفسية... جرعات الأمل... وأطفئ حممه بالقناعة))
استعارات وكنايات مناسبة للغرض المنشود أدت طريقها نحو فكر القارئ..
الحواريه في المقالة اعلاه كشفت عن الصراع الذي يدور في اعماق الكاتبة.. بلغة شفافة تلازمها واقعية المضمون...
الأساليب التي اناطت بها كانت منوعة بين الخبر الأنشائي.. وبين التعليل والغاية.. فهنالك ( ربما وطالما.. حتى في طفولتي... حتى كبرت.. حتى تعود..) تلك الجمل الناطقة اتسمت بالوضوح لتصل صوتها الى أذان السامع...
الملاحظ أيضا تبطين الحروف بنصائح نفسية يمكنها بث روح الأمل عند المرضى وهو توجيه الخطاب الى أصحاب الرداء الأبيض المتمثلين بالكوادر الطبية.. التي من شأنها رسم البهجة في وجوه المرضى... وتوضح ذلك في قولها (( يا أصحاب الرداء الأبيض صبوا من لون رداءكم على قلوبكم.... ترققوا بتعاملكم... ليتكم تمزجوا جرعات أمل واهتمام مع جرعات العلاج...)) التفاته لطيفة وأنيقة من لدن الأديبة علياء.. فهي تراعي بذلك الجانب المظلم ليشع نوراً وأملا...
من أرض الرافدين لاح نور تسامى بالأبداع من المبدعة علياء.. ليصل الى قلوب القراء...

نهلة جبار

إصـــــدار جديد

# كتاب في ثنايا الحياة ( كتاب جامع )

**لإصدار سنة ٢٠٢٠**

**كتاب في ثنايا الحياة يضم إبداع مجموعة أدباء وكتاب ناشئين تفننوا في إبراز موهبتهم الفذة فنتج عنها مجموعة من الخواطر تتكلم محاور أو أركان الحياة إن صح التعبير عن الوالدين..... الأمل والحب..... جمعنا فيه كتابا من ربوع الوطن ودولة المغرب الشقيقة ، تحت إشراف الكاتب أبوبكر بن بوقرين والكاتبة حبارة بن زطة ، تغنوا بأحرفهم ليعبروا عن ما في كيانهم وقلوبهم بحبر من حب ووفاء لتصل كلماتهم إلى مسامع ومرأى هواة الأدب رادين أسهم التثبيط واللامبالاة ممن حولهم، فهذا مولودنا ... في ثنايا الحياة**

**نبذة عن المشرفين؛ الكاتب بن بوقرين أبوبكر الصديق ذو الـ ٢٠ ربيعا من بلدية الخنق ولاية الأغواط، طالب جامعي سنة أولى رياضيات وإعلام آلي بجامعة الأغواط، كاتب وشاعر هاوي، مؤلف خواطر وقصص، عضو بعدة جمعيات خيرية، وطالب في أكاديمية جيل الترجيح**

**اقتباس :**
**« حين يمتزج الحب بالحرف يصبح فُلكا أدبيا نبحر على متنه في ثنايا الحياة ...**
**حين نطلق العِنان لأناملنا فتلتقي خواطرنا في بحر الإبداع فنرتقي بها بحر العقول النيرة ..»**

إصـــــدار جديد

# كتاب لمن يقرأ للكاتب حسنين علي نوري

**كتاب لمن يقرأ ، هذا هو العنوان بارز للكتاب ، والاجمل من ذلك ان محتوى الاساسي للكتاب ليس لمن يقرأ فقط، انما لمن يشعر، لما يحتويه من خواطر واقتباسات لكبار الفلاسفة والعلماء والمفكرين عبر التاريخ تخص الحب، الامل، الحياة، التحدي، الخيانة، الفراق، العزلة، الانتقام.... في هذا الكتاب سترى بعض ملامح حياتك ، كما قال الكاتب .**

**من اصدار مؤسسة ام ابيها لطباعة والنشر والتوزيع، صدر عام ٢٠٢١**

**نبذة عن الكاتب: حسنين علي نوري، قاص وروائي عراقي، من مدينة ميسان، بكالوريوس تاريخ، من ابرز اعماله الادبية المنشورة: صرخة ضمير، والمصير القادم، قصتان قصيرتان، وأخرى بعنوان قمر الرماح ضمن مشاركاته في مهرجان تراتيل سجادية.**

**مما اخفي عنك بسبب مرضي الملعون ، اعتزلت العالم وركنت نفسي في غرفة شبه مظلمة للغوص في الكتب... لذا اتمنى مساعدتكم بدعم الكتاب.**

**الكتاب يحتوي على مجموعة من الخواطر للكاتب والاقتباسات، لكبار الفلاسفة والعلماء والمفكرين عبر التاريخ فيما يتعلق بمشاعر الحب والخيانة والفراق ، النسيان، الخداع، الامل، الانتظار، الصبر، الكرم،... الكاتب الذي سترى في ملامح حياتك، واسم الكتاب لمن يقرأ، الا ان الكاتب في مقدمة الكتاب يلاطف قراءه ويشر الى ان محتوى الكتاب الاساسي هو لمن يشعر وليس لمن يقرأ فقط، متوفر على الانترنت بصيغة pdf**

**اقتباسات**

**«لربما أنسى**
**من أحببت يوما**
**لكن من المستحيل**
**أن أنسى من صنع لي معروفا .»**

«من مصائب
هذه الأمة أن الأصوات
التي كانت تنادي بالحق أصبحت خرس.»

«عجبا لقوم
كرماء مع الأغنياء
وبخلاء مع الفقراء.»

«عجبا لقوم
كرماء مع الأغنياء
وبخلاء مع الفقراء.»

**«ليس هناك ظلم**
**أكثر من أن تجعل الأيام**
**والإنسان مصدرا للتشاؤم .**

* *****

**وسملوا العيون**
**التي كانت تنظر**
**إلى الحياة بكل تفاؤل .»**

# كاتب الشهر : الأديب الجزائري كاتب ياسين بقلم محمد نور الحموي

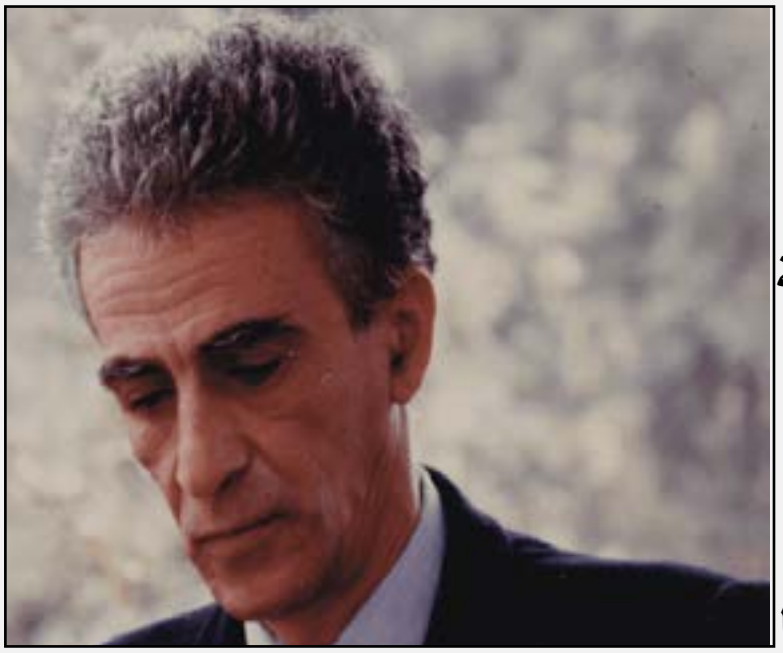

في هذا الشهر سنلقي الضوء على شخصية أدبية هامة تعرضت للتهميش في عالمنا العربي؛ إنه الأديب الجزائري كاتب ياسين واسمه الحقيقي (محمد خلوطي) كتب ياسين الشعر والمسرح والرواية وعمل في الصحافة . ولد ياسين في ٦ آب/أغسطس عام ١٩٢٩م في زيغود يوسف بولاية قسنطينة شرق الجزائر . درس في صغره بالمدرسة القرآنية بمسجد مدينة قسنطينة لكنه بعد مدة قصيرة التحق بالمدرسة الفرنسية بولاية سطيف عام ١٩٣٥م .

شارك ياسين في مظاهرات ٨ أيار/مايو ١٩٤٥ التي اندلعت في الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي وقبض عليه بعد خمسة أيام ببوقاعة حيث سجن وعمره لا يتجاوز ١٦ عاماً وكان لهذه المرحلة أثر كبير في كتاباته بعدها حيث تسببت في إصابة والده باضطراب نفسي لاعتقاده أن ابنه لقي حتفه في المظاهرات .

أصدر ياسين من وراء القضبان ديوانه الشعري الأول بعنوان "مناجاة". لقب ياسين ب "نبي العصيان" و "الثوري المتمرد" وقد كانت رواية "نجمة" نسبة لفتاة أحبها وكانت متزوجة أشهر أعماله حيث أرخ فيها الكفاح الجزائري وكانت في الأصل عبارة عن قصيدة بعنوان "نجمة والسكين" وقد ترجمت إلى عدة لغات عالمية .

في شبابه أسس رفقة ألبيد كامو عام ١٩٤٩ صحيفة "الجزائر الجمهورية" والتي جعلها منبراً لمناهضة الاستعمار الفرنسي للجزائر وقد زار العديد من الدول منها تونس ومكث فيها أربع سنوات وبعد إنضمامه إلى الحرب الشيوعي الجزائري سافر إلى الاتحاد السوفيتي ثم إلى فرنسا عام ١٩٥١ فاستقر بها وتعرف على مجموعة من المناضلين والمثقفين وكان يشاركهم في تنشيط حلقات فكرية وأدبية ثم عاد للجزائر عام ١٩٧٠ ليستقر بمدينة سيدي بلعباس في الغرب الجزائري. كان ياسين أديباً ومفكراً وطنياً سخر قلمه لمكافحة الاستعمار وكان حراً وثورياً، وقد تأثر بالإحباط كمعظم المثقفين الجزائريين الذي تلى الإستقلال الجزائري وذلك بسبب التهميش الذي تعرضوا له وقد كتب عدة مقالات ينتقد من خلالها مظاهر الفساد الاجتماعي والتطرف الديني.

أغلب كتاباته كانت باللغة الفرنسية وعن هذا قال : أكتب بالفرنسية لأقول للفرنسيين إنني لست فرنسياً..

من كتاباته
" إنها الجزائر نفسها ، إنها الوطن الضائع ، والماثل أبدا . إنها هذا الوطن الذي ينبغي خلقه من جديد ، هناك في أعالي الجبل ، جبل الأجداد "

يتبع .....

# كاتب الشهر : الأديب الجزائري كاتب ياسين بقلم محمد نور الحموي

**Jamais Je n'ai cessé, même aux jours de succès prés de l'institutrice, de ressentir au » fond de moi cette seconde rupture du lien ombilical, cet exil intérieur qui ne rapprochait plus l'écolier de sa mère que pour l'arracher, chaque fois un peu plus, au murmure du sang, aux frémissements réprobateurs d'une longue bannie secrètement, d'une même accord ... Ainsi avais – je perdu tout à la fois ma Méré et son langage. les seuls trésors « . inaliénables et pourtant aliénés**

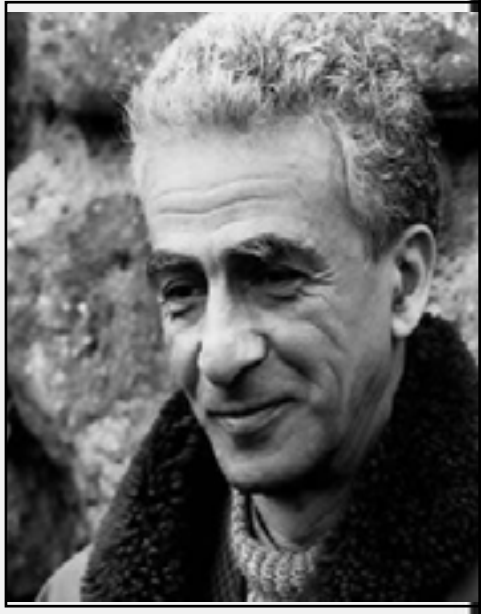

**" نجمة التي يتنازع الرجال أبوتها .. لكأن أمها الفرنسية قد حكمت عليها بأن تكون كالزهرة السامة التي لا يمكن استنشاق عبيرها .. لقد لوثتها أمها في أعماق جذورها "**

**"هناك مدن تشبه كل الشبه النساء الأسيرات، الأرامل العديدات الأزواج اللواتي فُقد اسمهن... المجد للمدن المغلوبة... إنها لم تذرف أحر دموعها، كما أن المحاربين لم يسكبوا دمنا كله: إن بواكير الثمار تعود للزوجات، للأرامل المحافظات اللواتي يحولن الهزيمة في هدوء إلى ظفر، فما يتطرق إليهن اليأس أبدا من نسل جديد، لأن الأرض الضائعة تبتسم للقبور... وهذا الليل ليس إلا حيوية وعطرا....."**

**كاتب ياسين يختلف عن عموم كتاب الجزائر في كونه لم يتحدث في إبداعاته عن القتل الحقيقي الذي طال الجزائريين على يد زبانية الاستعمار الفرنسي ، و لكنه تحدث عن القتل الرمزي ، قتل الجزائر في هويتها و شخصيتها و وجودها ، إنه في هذا المقطع الرائع يوجه أصابع الاتهام للاستعمار الفرنسي معبرا عن شعوره بالاغتراب والقطيعة مع ذاته وإحساسه بالضياع عندما فقد أمه ولغتها ، إنها ربما طريقة أخرى لاعترافه بالغربة والمنفى على غرار ما صرح به مالك حداد عندما قال ثم سكت عن القول المباح . فهل يمكن بعد هذا أن يتحدث بعض الخلق هنا أو هناك عن إيجابيات الاستعمار ؟؟**

**ومن أعماله الأدبية التي توزعت بين الشعر والرواية والمسرح:**

***مناجاة (شعر ١٩٤٦)**
***أشعار الجزائر المضطهدة (شعر١٩٤٨)**
***نجمة (رواية١٩٥٦)**
***ألف عذراء (شعر١٩٥٨)**
***المضلع النجمي (رواية١٩٦٦)**
***دائري القصاص (مجموعة مسرحيات١٩٥٨)**
***الرجل ذو النعل المطاطي (مسرحية١٩٧٠)**

**حاز في عام ١٩٨٤ على وسام الآداب والفنون وكذلك تعرض لمحاولة اغتيال في تيزي وزر عام ١٩٨٧. توفي ياسين يوم ٩ تشرين الأول/أكتوبر سنة ١٩٨٩ بإحدى مشافي مدينة "غرونوبل" الفرنسية خلال فترة علاجه من مرض السرطان ونقل جثمانه إلى الجزائر ودفن في مقبرة العالية.**

# رشفة من غادرتك فلا تذبلي بقلم حنين زرفاوي من الجزائر

حين نتحدث عن الموت و الحياة تقفز رواية غادرتك فلا تذبلي للكاتب المغريبي هشام فريد في أذهاننا .
حين تفتح الرواية ستقرأ في الصفحة التي تسبق الفصل الأول إذا كنت تسير نحو الجحيم فامض قدما ولا تتوقق عبارة شرسة لونستن شرشل لن تتوقع قراءتها في رواية تحمل عنوانا رومنسيا كهذه لكن سرعان ما تنعكس هذه الصورة
حين تقرأ الفصول الأولى ستشعر بكمية كبيرة من الخوف ، الجبن والانكسار .
يظهر لنا البطل وحيد مستسلمًا للقدر الأسود المحتوم فيصّور لنا الألم ،الشّقاء و مصائب الدهر التي كان لها فريسة مذ كان رضيعًا.
فكانت سبب عزلته سيغرقك الكاتب في طاقة من اليأس تظنه من حدة كلماته سينتحر قبل أن تنهي الفصل الأول لكن ستتغير نظرتك كاما غصت بين الصفحات ! لكن هناك عبارة استوقفتني كثيرا بعيدا عن ضجة المشاعر و ظهور الحياة في الفؤاد و روحه ألا و هي : أكره رؤية ما أحن ما أحن له يحترق أمامي على مماته.
أعنف المشاعر هي مشاعر الاشتياق خاصة تلك التي نحملها لأناس تحت التراب لا نستطيع وصلهم و لا رؤيتهم ذهبوا و لن يعودوا ! يا ترى هل يحملون نفس الاشتياق ؟ تحدث الكاتب الذي تلبس شخصية البطل عن أسى مش اعره و جعلنا ندرك ان المريض يصارع مرين مر داء عضال و مر مشاعر تفوح منها رائحة الحزن و الألم ! هذا الإشتياق المقيت ... ينفس الحي عن حنينه بدموع و كلمات و أسى بماذا ياترى ينفسه الميت ؟
ثم تكمل قراءة الرواية العذبة في أسلوبها لتخر دموعك لآخر كلماتها
ياسمين ال أجيد الكالم في منطق الحب، وكلماتي ال ترضى

ُ أن تلين له، ويدي كذلك ال ت ّجيد خط الوصايا، لذا فهذه هي آخر
ٍ ّلغوي قبل أن ينفد

ّما هي آخر ما أملك من رصيد
، لربِ
كلماتي لك
وأنفد:
غادرتك فلا تذبلي.
عبارة دافئة وجامَدة ، حميمة و حزينة !

# فن التشكيلي

## لوحات للرسام السوري محمد سلامة

لوحة بعنوان عمل الطبيب الناجح فن بالنهاية
الكمامة عليها لوحة، و الدكتور معو ريشة و ألوان

لوحة بعنوان الوباء
لشخصية بابلو بيكاسو يرتدي كمامة منقوش عليها لوحة من لوحاتو، و بالخلفية كمان لوحة من لوحاتو او جزء منها، الكمامة من اجل كورونا

لوحة بعنوان العلاج
المرض و ان الفن هوي العلاج .

# من الــتاريخ

## مدينة النحاس رباب مزهود من الجزائر

لم يعرف في العالم أجمع مدن شيدت من الفضة أو النحاس سوى تلك القصور في مدينة النحاس والتي يقال عنها بأن الجن كان قد شيدها في عهد النبي سليمان بن داود عليهما السلام. تساؤلات تطفو إلى السطح عن قصة هذا المكان وأسراره وعن رأي المؤرخين حولها .

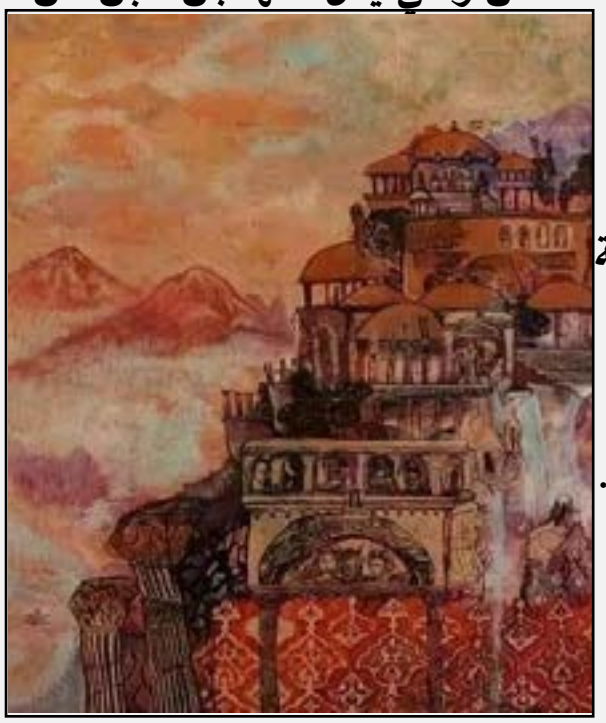

يقال بأن مدينة النحاس هي نفسها مدينة فيافي الأندلس مدينة تطوان حاليا ويطلق عليها أيضا مدينة الصفر بسبب لون النحاس،تجمع مزيج من الثقافات العربية،الاندلسية والفرنسية تقع على بعد أمتار من مضيق جبل طارق. أخبار المدينة قد شغلت عبد الملك بن مروان حاكم المغرب فأمر موسى بن نصير بأن يبحث عنها ويظفر بسرها .فخرج بجيشه ومعه أدلاء ومرشدين يدلونه على تلك المدينة.ساروا في الصحراء أربعين يوما حتى شارفوا على أرض كثيرة المياه والعيون ،الاشجار والوحوش فبدا لهم سور مدينة النحاس وهالهم منظرها. أمر بن نصير جيشه بأن يبحثوا عن باب في السور ومإذا كان هناك شخص يعيش هنا. لكن دون جدوى لم يهتدوا إلى باب أو بشر ،فبدأو الحفر عند سور المدينة ولكن عبس كانوا قد وجدوا ان سور النحاس مثبت بشكل متيت تحت الأرض أي أنه لا سبيل إلى دخولها.أمر موسى بن نصير بأن يبنوا أسوار شاهقة عند كل زاوية من زوايا السور علهم يتمكنوا من دخول المدينة. نادى منادي في الناس بأنه من صعد إلى أعلى السور يعطيه ديته فقدم أحد الشجعان ملبيا وصعد وعلا فلما أشرف على المدينة ضحك وصفق بيديه وألقى بنفسه إلى داخلهم .فسمعوا ضجة وأصوات هائلة ففزعوا وزاد خوفهم.

استمرت الأصوات ثلاثة أيام بلياليها فإشتد ذعرهم فلما يأسوا أعاد بن نصير الكرة وندب مناديا فنادى في الناس أن من صعد وعلا السور نهبه ألف دينار فتقدم فارس ووصاه أصحابع ألا يفعل ما قام به سابقه فعاهدهم على ذلك ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان ماإن علا السور حتى ضحك وصفق وألقى بنفسه فسمعوا تلك الأصوات المرعبة مرة أخرى ثلاث أيام بلياليها ثم سكتت .ساد الرعب في صفوف الجيش .فقال بن نصير :أنذهب ولم نعلم شيء بأمر هذه المدينة ،ماذا أكتب وبماذا أجيب أمير المؤمنين. فنادى:من صعد أعطيته ديتين. فانتدب رجل من الشجعان وقال:أنا أصعد ولكن اربطوا وسطي حبلا قويا وشدوا طرفه.ففعلوا ذلك وصعد الرجل فلما أشرف على المدينة ضحك وألقى بنفسه فجروه بذلك الجبل والرجل يجر من داخل المدين حتى انقطع جسده نصفين .هذه المرة كثر الصياح والضجيج فوجلت قلوبهم .حينئذ يأس الأمير وقال"ربما يكون في المدينة جن يأخذ كل من طلع على المدينة" فأمر جيشه بالرحيل وسار خلف المدينة راجعا فرأى ألواخ كتب عليها أسماء الملوك والأنبياء والفراعنة والأكاسرة والجبابرة ،ذكرت كذلك سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ،كان معه من العلماء من يقرأ كل لغة فنسخوا ماوجدوا وانطلقوا ولكن رأوا على بعد صورة من النحاس صورة رجل يحمل في يده لوح كتب عليه "ارجعوا ليس ورائي مذهب لاتدخلوا هذه الأرض وإلا هلكتهم ". فقال بن نصير" كيف لأرض بهذا الحسن والبهاء أن يهلك الناس فيها"أمر جماعة أن يدخلوا وما إن فعلوا حتى وثب عليهم نمل عظام كالسباع فقطعوا أولئك الرجال وخيولهم إربا إربا وأقبلوا نحو الجيش مثل السحاب حتى وصلوا إلى تلك الصورة فلم يتعدوها ،فعجبوا من ذلك وإنصرفوا حتى وصلوا إلى ناحية الشرق فبصروا بحيرة كثيرة الطير ،فأمر بن نصير الغواصيين فغاصوا فيها وأخرجوا جبابا من نحاس عليها أغطية من رصاص مختومة .قال ففتح جب فخرج منه فارس من نار وطار وهو ينادي يانبي الله .

فتبين أن مافي الجباب جن سجنهم النبي سليمان لتمردهم وليس من الصواب فتحها .فأعادوا الجباب إلى البحيرة وعلدوا أدراجهم ليبقى سر المدينة فيها استبعد المؤرخون أن تكون القصة واقعية نظرا لأنها منافية للامور الطبيعية .فيبقى سر المدينة مجهول

# من الـــتاريخ

## الرسل الثلاثة للكاتبة رضا فلاح عودة من فلسطين / غزة

الرسل الثلاثة في أنطاكيا جموعٌ غفيرة أمام قصر الملك (أنطيخس) تنتظر إعدام رسل الثلاثة بلا شفقة ، اصطف الرسل مناديين : إنا بشرٌ مثلكم و الله يعلم أن إليكم مرسلون ، تجمهر الحشد قائلين : إنا تطيرنا و سنرجمكم بالحجارة حتى الموت . و في دقائق الأخيرة استرجع الرسل قصتهم ... قصتهم و رسالتهم لذلك الشعب الذي غدرهم بل و تخلى عنهم و لم يدافع البتة . قبل فترة و جيزة .. في تلك المملكة الفسيحة ، كان هناك ملكٌ ظالم يدعي أنه إله ، و يقتل من يرتد عنه و يذهب لدين الله .

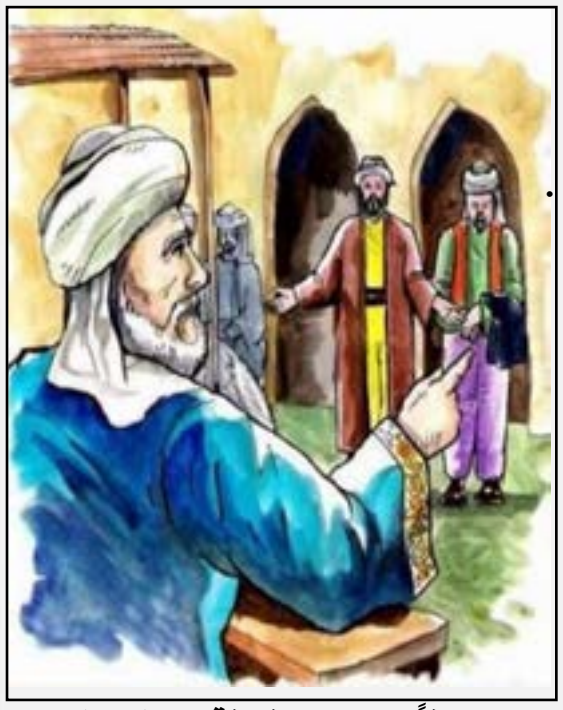

يقتل و يقتل بلا رحمة ، في وسط المدينة ليصبح عبرةً لممن حوله إلى أن جاء دور ثلاثة رجالٍ مؤمنين ، قاموا بسجنهم ، و من ثم إحضارهم للإعدام ، و قد حان الوقت قُتِلَ واحداً تلو الأخر إلى أن أتى دور الرجل الثالث ، و حينها بعث الله بمعجزةٍ أنقذته .. فرغم وجود الجنود و أسلحتهم ، لقد هرب دون أي أذى و عمى الله بصرهم و بصيرتهم . إنه شالوم وهو نجارٌ بسيط ، كثير الصدقة ، و محبٌ للخير ، لقد ذهب مسرعاً لأخيه آخذاً احتياجه من الطعام و حصاناً قوياً ، و في عدة دقائق أصبح خارج القرية ، و أخيراً وجد الكهف الذي احتمى به لأشهر و هو مطمئن ، إلى أن نفد الطعام و بدأ القلق يراوده ماذا سيفعل يا ترى ؟ جلس يبتهل و يدعو الله بأن يبعث له بمعجزةٍ أخرى تنجيه من حالته التي تسوء يوماً بعد يوم فقد أصبح مريضاً جائعاً لا يملك ماء الشرب حتى ... و في اليوم التالي بُعِثَتْ المعجزة ، كان مستلقياً و سمع حديثاً دار بين ثلاثة رجال قال الأول : إن الله تعالى أوحى إليّ أني رسول هذه القرية (أنطاكيا) فقال الثاني : أحقاً ما تقوله يا صادق ؟ قال الثالث : نعم حقاً ؟ فإن صدوق أيضاً رسول أليس ذلك عجيب قال صدوق : نعم لقد بعثني الله رسولاً مع أخي صادق قال سمعان : لكن إلام تدعوان ؟ صادق : ندعوهم لعبادة الله وحده دون الملك الظالم . صدوق : و إلى صلاة أيضاً و صدقة و الأخلاق الحسنة سمعان : إنها مهمة صعبة تماماً فإن الملك يقتل كل من آمن بغيره و أهلها أعماهم الشيطان.. هنا خرج شالوم لأنبياء الله و ليصبح أول من آمن من القرية ، عزم صادق و صدوق على دخول القرية ، و ساعدهما شالوم ، و بالفعل دخلاها على أنهما طبيبان، يشفيان هذا و ذاك ، و يدعوان لعبادة الله وحده إلى أن كُشِفَ أمرهما من أحد أعيان الملك ، و طلبهما للمثول أمامه و قال : اسجدا فقالا : لا إله إلا الله فصاح : بل لا إله غيري أيها طبيبان فقالا : إنما الله إله واحد ، أحد ، صمد ، لم يلد و لم يولد ، و لم يكن له كفواً أحد ، و أنت بشرٌ ضعيف . غضب الملك و أمر بإعدامهما ، و في ذلك الوقت أوحى الله لسمعان بأنه نبي المختار ، فطمَّأن شالوم وذهب للقرية على أنه أحد الأغنياء ، و تقرب للملك رويداً رويداً حتى صعب على الملك بذاته فراقه ، و حينما أدرك قصة الأخوين ، أخبر الملك بأن يحضرهما ليسخرا منهما ، و أتى رجلان قال سمعان : أنتما تزعمان بأن الله هو خالقنا و هو الذي يشفي و يجب أن نعبده ؟؟ قال : نعم حينها أمر بإحضار أحد المرضى موضحاً : إن أصبح سليماً فأنتما على حق و لن تستطيعا و الملك هنا سيشفيه بقدرته بعدكما لقد أصبح الملك في ورطة الآن ! و بالفعل قال أحدهما : عد بإذن الله بصيراً صحيحاً فعاد بصره ، و دعا سمعان الملك لعبادة الله واحد الأحد ، فهم الملك ما فُعل به و جرى ما جرى... و ها هم أمام منصة الإعدام وأمام حشدٍ سرعان ما كفر بالله بعد سجنهم و أُنْكِرَ فضل شفائهم ، ليظهر شالوم في الوقت المناسب و يقطع حفلة الإعدام . و نادى المنادي : إنه شالوم ، فتركوا الرسل و تكاثر الناس يرجمونه حتى الموت ، انتهز الرسل تلك الفرصة و هربوا . فلما مات شالوم قال الله تعالى : ادخل الجنة و أكرمه فقال : يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي و جعلني من مكرمين و لم يكن يرى شالوم جسده الذي قد ضرب بالنعال ، و صاحت الملائكة صيحة عظيمة قتلتهم جميعاً جزاء كفرهم . ( " و إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون") النهاية

حـــوار

# حوار مع الشاعر عيسي رندة من الجزائر

**عيسي رندة حديثينا عنك بالقدر الكافي لتعرف عليك ؟**

عيسي راندة شاعرة وقاصة من ولاية برج بوعريريج تعمل في قطاع الصيدلة من مواليد ١٩٩٢ بدأت طريقها في كتابة سنة ٢٠٠٧ بكتابة الخواطر وعملت على صقل موهبتها بالإنضمام الى نوادي الأدبية سنة ٢٠١٣ .

**كيف جمعت بين مجال دراستك وعملك ومجال الشعر والأدب ؟**

الكتابة يصاحبها الشغف واللهفة لحمل القلم لذلك كانت كتابة تأخذ مساحة اكبر من عملي ولكن مجرد التوافق بينهما فقط ومنح مجال لكلا الأمرين دون تفريط او اهمال

**متى اكتشفت موهبتك؟**

في الحقيقة منذ الصغر كنت اقتني قصص الأطفال واميل كثيرا للقراءه اي شيء يستحق قرائته وبدايتي في سنة ٢٠٠٧ اكتشفت اني املك قلما يعبر عن اي شيء حولي بتعبيري خاص إلى أي درجة يؤثر فيك الشعر الشاعر هو حالة وجودية غير قابلة اللنكران يحاول أن يصور الطبيعة بابهى حالاتها ويفجر وجدانه بارقي الأحاسيس والمشاعر ويكتشف الجمال الداخلي ليجسده على ارض الواقع الشعر يأخذني الى حيوات بعيدة وعميقة

**هل لك اصدار خاص بك ؟**

أجل أصدر لي هذه السنة ديوان يحمل عنوان آثام الهوى

**هل من الممكن أن تحدثينا عنه و وتعطينا اقتباس منه؟**

الإسم رندة اللقب عيسي دار النشر ومضة ولاية جيجل عنوان ديوان هو آثام الهوى هو مجموعة من النصوص التي تحاكي صراع الإنسان ، مع مشاعره واحاسيسه مبطنة من الوجدان تجوب النفس والتي يعيشها بجميع صورها من انتظار شغف فراق غربة ألم وحب حنين ، واحتواء تصور في ملخصها شغف الإنسان وبحثه الدائم على ان يحرر ذاته

ويجد الحب ليدرك معناه الحقيقي بكل أشكاله وانواعه وهو منطلق اختياري لهذا العنوان تعبيرا كليا آن لغة العاطفة مسيطرة تقريبا " عندما نخوض أول رحلة حب وندخل في تكوين رغباتنا واهوائنا لاشعوريا نتوهم حينها أننا نعيش لحظات الحب الحقيقي لكن في الحقيقة نحن في نفق يصعب التكهن النجاة منه " الشاعرة عيسي رندة ديوان آثام الهوى

**في رأيك من هو الشاعر الناجح ؟**

مؤمنة بعبارة نسجتها خيووط قلمي " الشاعر الحقيقي هو من يكون رسول قلمه صادق ستنتشر رسالته النبيلة والإنسان الشاعر قبل الشاعر الإنسان هو الناجح في نظري

**الكتابة أمر يحتاج الى ان تصل الى رحم الخيال وان تكون ضمن أبجديات الحياة تترصدينها في كل لحظة ، ماذا عنك اي الكتاباتت تلهمك التري فيها نبضك وشغفك ؟**

نفسي لاكون صادقه اللحظة التي تتوهج الهاما تسرقني من مادة وادواتي الأدبية كل ماهو جميل وروحاني احاول توثيقه بنقرات قلمي وتبوح به أبجديتي.

**اي من القصائد التي أثرت فيك وانت تكتبينها ؟**

تأشيرة كثيرا كثيرا تصف معاناة الشباب وشريحة منهم في أوطانهم وحقوقهم المهضومة واقصي امنياتهم الرحيل بكل الطرق عن الأرض الأم من خلال تجربتك في عالم كتابة الشعر

**ماهي نصيحتك للراغبين في كتابة الشعر ؟**

التريث السير في بساط الشعر الطويل خطوة بخطوة التعلم والبحث المعرفي والمطالعة المكثفة لاكتساب ثروة لغويه وفكرية تجعل القلم والموهبة خصبة الجني الثمار بعد مشقة الإجتهاد واكتشاف عوالم الشعر لابد من درب طويل نسلكه للوصول الى ذروة معانيه

**وصلنا الى نهاية هذا الحوار شكرا لك لقد كان الحوار معك ممتع كلمة اخيرة تقولينها للمجلة**

شكرا جزيلا وانا بدوري استمعت بالحوار اشكر كثيرا مجلة انامل الإبداع لسعيكم في اثراء مشهد ادبي يبرز اقلام الشباب ويمنح مساحة للابداع والتميز محبتي واحترامي لكم

**شكرا لك**

# حوار مع السيد سعيد إبراهيم زعلوك

**اولا عرفنا عن نفسك؟**

سعيد إبراهيم زعلوك جمهورية مصر العربية ٣٧ سنة شاعر هاوي لي ثلاث دواوين اليكترونية لمجلات ادبية عربية لي قصائد في كبري الصحف والمجلات والجروبات الأدبية أطمح هذا العام للنشر الورقي أسأل الله أن ييسر هذا الأمر

**متى اكتشفت موهبتك**

انا اكتب الشعر من صغري .. لكن لم أهتم به ابدا ولم اسعى لأكون شاعر .. لكن كأن الشعر هو من يقول لي اكتبني .. مع دخولي للعالم الإليكتروني والسوشيال ميديا والترحيب من الأصدقاء بدأت اكتب الكتابة الفعلية من ٢٠١٩ ووجدت رواج بكلماتي وهو ما دفعني لأستمر في الكتابة والنشر وأن كان الأمر تأخر كثيرا لكن كما يقولون أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي

**هل كان للمجتمع دورا في ما وصلت إليه ؟؟**

الطبيعة هي من اجبرتني علي الكتابة .أنا مولود بمجتمع ريفي علي نيل مصر هو من دفعني للتأمل والكتابة بوجودي بين مساحات خضراء شاسعة فجر داخلي الموهبة كما أن امي المرأة الريفية تحب كلماتي جدا رغم أنها أمية لكن تتذوق الكلام جدا اما علي صعيد الناس فلا كما أن الخدمات والعروض الثقافيه معدومة بهذه الأماكن انما هي حكر علي القاهرة والإسكندرية والأقاليم الكبيرة اما الريف فالأمر معدوم

**لقد لاحظنا في الاونة الاخيرة إنتشار كبير للكتاب الجامع ما رأيك فيه**

الكتاب الجامع أحد الوسائل الجميلة خصوصا مع ارتفاع تكاليف والصعوبة في النشر الورقي ولكن يعتمد علي قوة الدار.. انا شاركت في كتاب جامع ولكن لم أرى له مردود ولا عائد لأن اغلب دور النشر تلعب علي وتر الشهرة والنجاح من أجل استقطاب وابتزاز الموهوبين بعرض الأموال غير منتبهين لجودة النصوص والأخطاء المهم الحصول علي الأموال والكل دين نفسه في الشعر المتنبي لذا نجد النصوص التافهة منتشرة جدا لأن أصحابها يمتلكون المال لطباعتها وهذا أثر علي النصوص الجيدة والمواهب الحقيقية

**إلى طموحاتك إلى أين تريد الوصول؟**

أن تصل كلماتي لكل الناس بكل مكان وأكتب لي اسما في ديوان العرب بين القامات الأدبية الشامخة

**البعض يكتب من أجل الشهرة و البعض يعتبرها هواية فقط ، ماذا تقول بخصوص هذا، و ماذا بالنسبة لك؟**

انا اكتب لأني أحب الكتابة جدا وأعشق الشعر .واعبر ما يجول بخاطري والحمد لله أجد له صدى مقبول

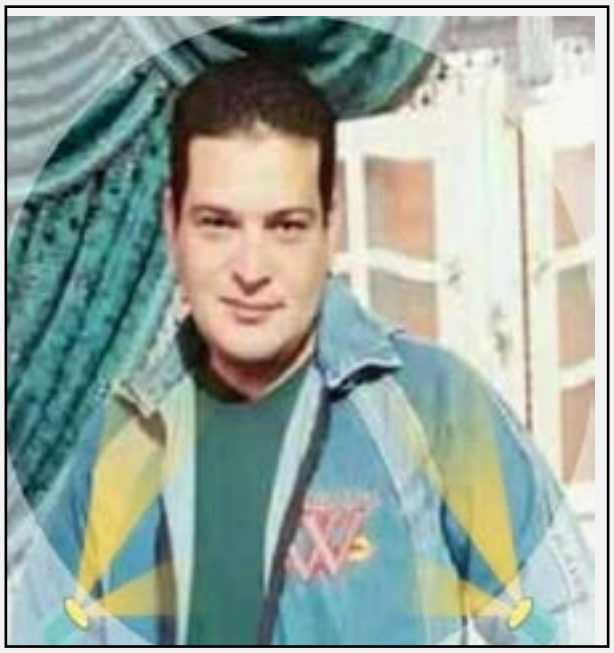

**هل من أعمال شعرية قادمة ؟ هل هناك إبداعات؟**

أن شاء الله هذا العمل أصدر ديوان ورقي لأهم النصوص الشعرية

**يقولون يموت الشاعر باكرا ، هذه من أمثال رامبوا فرخزاد ما تعليقك على هذا؟**

الموت قدر والمقولة صحيحة ابوالقاسم الشابي مات صغيرا والشريف الرضي والسياب

**مارید معرفة رأيك الشخصي في القضية الفلسطينية؟ وهل هي نقمة على الشعر الفلسطيني؟**

القضية الفلسطينية هي اهم القضايا العربية الساخنة واعتقد أنها لن تحل الا الأتحاد العرب وما أخذ بالقوة لا يسترد الأن بالقوة والمصطلحات العربية والتطبيع مع الكيان الغاصب هي محاولات انهزامية والشعب الفلسطيني شعب صابر ومقاوم ويكفيه شرفا أنهم مرابطون على أرض الرسالات السماوية وقدرتهم أن يعيشوا المحنة والنكبة فهنيئا لهم هذا الشرف وهنيئا لهم الشهادة

**هل عندما تكتب تفكر في القارئ لأنه سيكون مرشدها و كاتبها ؟**

انا اكتب ما احس واحب واصور بقلمي ما أشعر والقارئ مثلي يلمس كلماتي لأنها تقول ما يحب أن اقوله إحدى الصديقات من الجزائر قالت لي فعلا أردت أن أقول هذا الكلام انا واقعي بكتاباتي واعلمي القارئ لا أحب اعتمد علي الكلام السهل البسيط الخالى من التعقيد والغموض واحتفل بالموسيقى جدا وهذا ما عيب علي من نقاد حاول أن تبتعد عن المباشرة بالكلام لكن اكتب ما احس فقط

**ترجمة الشعر تعتبرها خيانة أنيقة للنص الاصلي ؟ ام ترويض للغة؟**

الترجمة تفتح باب لأنتشار وفتح آفاق جديدة امام الكاتب رغم أنها تفقد النص الكثير من الوهج والجمال

**ممن خلال تجربتك في عالم الكتابة ، ماهي النصيحة التي تقدمها للراغبين في الكتابة**

اكتبوا ما تحبون وما يرتاح له ضميرك وما يكون لكم اضافة لا يخجلون منها

**وصلنا الى نهاية هذا الحوار شكرا لك لقد كان الحوار معك ممتع كلمة اخيرة تقولينها للمجلة**

اشكر لك هذا الحوار الجميل وهذا الدعم الذي تقومون به للكل المواهب من قلبي جزيل الشكر والتقدير

# حوار مع رئيسة مجلس الإدارة
# أمينة أحمد بن حمو

حورتها زينب سيد عثمان

يتدفق الإبداع من بين تلك الأنامل الذهبية ليعبّر عن مكنونات النفس البشرية، الأحلام، الطموحات، الماضي والحاضر والمستقبل! هكذا تبلورت فكرة إنشاء كيان إلكتروني ضخم يضم بين ثناياه العديد من المواهب المغمورة، رغبة في السعي قدما للنجاح، نحفر بين الصخور ونتطلع لأعالي قمم الجبال الشاهقات، نغوص في أعماق البحار ونصعد للفضاء!

**من نحن؟**

نحن الأنامل المبدعة أتيناكم من كل حدب وصوب، إجتمعنا من جميع أقطار العالم العربي ورسالتنا السلام والمحبة ومهمتنا تهذيب الحروف لتخرج لنا أبلغ الكلمات وأرقي العبارات وأسمى المعاني.

نسوق إليكم حوارنا مع مؤسسة المجلة السيدة أمينة أحمد بن حمو والتي قامت بإنشاء المجلة رغبة منها في دعم الشباب الموهوب مم دون مقابل مادي وحماية لهم من سرقة أفكارهم والإبتزاز المادي والعاطفي من قبل بعض المجلات !

وجاء حديثنا في هذا السياق كالآتي:

**س١:**

**كيف تبلورت فكرة إنشاء مجلة أنامل الإبداع؟**

جائتني الفكرة بعدما تعرضت للخداع مرات عديدة من بعض المجلات.

**س٢:**

**ما هي الصعوبات التي واجهتها المجلة عند نشأتها وكيف تم تطبيقها علي أرض الواقع؟**

كانت البداية من الصفر تقريبا وأصعب ما واجهناه هو وجود طاقم عمل يتميز بالكفاءة لحمل تلك الرسالة السامية، وطريقة العمل ووسائل العمل .

**س٣:**

**ما مقدار مساهمة المجلة في دعم المواهب الشابة في العصر الحالي؟**

ساهمت المجلة في دعم واكتشاف العديد من المواهب الشابة في كل أقطار الوطن العربي، ولو أردنا وضع نسبة مئوية لقلنا تقريبا بنسبة ٧٠٪ وذلك بسبب عدم وجود وسائل تعيننا علي تلك المهام ولكننا نسعي لتكون النسبة١٠٠٪قريبا إن شاء الله.

**س٤:**

**الأنامل الذهبية التي اكتشفتها مجلة أنامل الإبداع؟**

من خلال عملي بالمجلة تطورت قدراتي واكتشفت أمورا جليلة
لم أكن أدركها من قبل.

**س٥:**

من هم أفراد طاقم العمل داخل المجلة؟

_أمينة أحمد بن حمو
_ريناد أسعد
_نهلة جبار
_أنس عبد الرزاق
_ حنين زرفاوي
-محمد نور الحموي
_الرسام محمد سلامة

**س٦:**

**ما هي اصدارات المجلة؟**

خمس أعداد تمت منذ نشأة المجلة عام٢٠٢٠ وجاءوا كالآتي:

تم اصدار العدد الأول ١ أكتوبر٢٠٢٠
والعدد الثاني ١نوفمبر ٢٠٢٠
والعدد الثالث ١ ديسمبر ٢٠٢٠
والعدد الرابع ١ يناير ٢٠٢١
والعدد الخامس ١ فبراير ٢٠٢١
وذلك بالتعاون مع مكتبتين الكترونيتين وهما (نور المكتبة) و(فولة بوك)

وتحدثنا عن العديد من المواضيع الشائكة في كل عدد مثل (الحب، الحرب، هجرة الأدمغة، اللجوء، الأمل، ٢٠٢٠ بكل ما حملته من أحداث).

**س٧:**

**مايتطلع اليه رواد المجلة وما تم تحقيقه بالفعل؟**

يتطلع القراء إلى أن تكون المجلة شاملة لكل المواضيع وليست أدبية فقط، وبالفعل بدأنا العمل علي هذا.

**س٨:**

**ما تتطلع إليه مؤسسة مجلة أنامل الإبداع السيدة أمينة ؟**

أن تصبح المجلة ورقية وننتظر المزيد من الدعم من قرائنا الأعزاء .

زينب سيد عثمان

في الختام نشكر لكم ذلك الجهد المبذول وننتظر المزيد من الإبداع .

يأتيكم إبداعنا من الجزائر، سوريا، العراق، الأردن، مصر.

# السرطان بقلم الأستاذة نعيمة بوزوادة

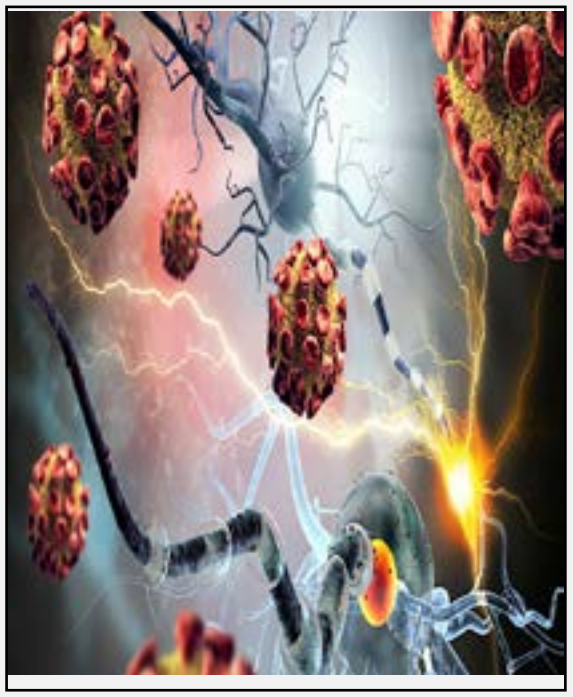

السرطان هو مجموعة من الأمراض التي تتميز خلاياها بالتوغل والانتشار (وهو النمو والانقسام الخلوي الغير المحدود)، هذه الخلايا المنقسمة سريعة الغزو للأنسجة التي تجاورها فتعمل على تدميرها والتوسع بعيدا في عملية يطلق عليها الانبثاث؛ هذه القدرات الكبيرة هي صفة من صفات الورم الخبيث على عكس الورم الحميد، ومع ذلك يمكن للورم الحميد أن يتطور بدوره ليصبح خبيثا في حال لم يتلقَ متابعة طبية وتكفلا علاجيا.

يعتبر السرطان ثاني سبب رئيسي للوفاة في العالم، وهو مسؤول عن ما يقدر ب ٩,٦ مليون حالة وفاة سنة ٢٠١٨ على الصعيد العالمي بمعدل ١ من كل ٦ حالات وفاة.

تعد ٢٢٪ من حالات الوفاة بالسرطان سببها تعاطي التبغ؛ ١٠٪ ترجع إلى السمنة أو سوء التغذية أو قلة النشاط البدني أو الافراط في شرب الكحول، تنحصر باقي العوامل الأخرى في العدوى والتعرض للاشعاعات والملوثات البيئية في العالم المتخلف بمعدل ١٥٪.

يمكن الكشف عن السرطان بعدة طرق عند مختصين، كما يمكن التعرف عليه من خلال علامات وأعراض معينة أو اختبارات فحص مخبرية وبعد ذلك يتم اجراء الفحوصات عن طريق التصوير الطبي الذي يعتمد على الأشعة المقطعية الاكليلية.

أعراض الاصابة بالسرطان:

تورم، نزيف غير طبيعي، سعال طويل، فقدان وزن غير مبرر، تغير في حركات الأمعاء.

طرق العلاج :

الجراحة، العلاج الاشعاعي، العلاج الكيميائي، العلاج الهدفي.

الأدوية التي غالبا ما توصف للمصابين بالسرطان:

بريدنيزولون، ديكساميتازون، كوليكالسيفيرول، بريدنيزون، ميثليريدنيزولون، حمض ألفا- اللينولينيك.

# مجلة أنامل الإبداع

## الأدبية والثقافية

## من اصداراتنا

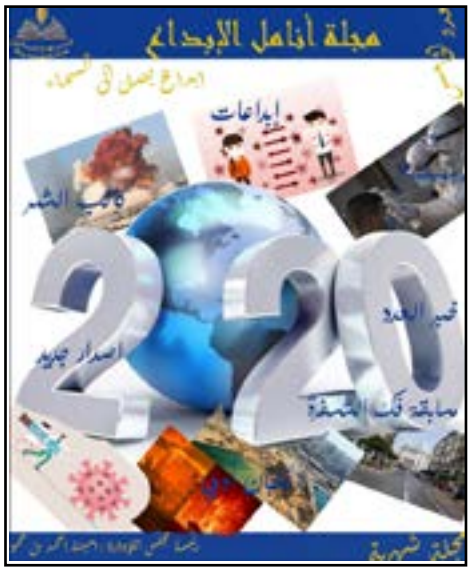


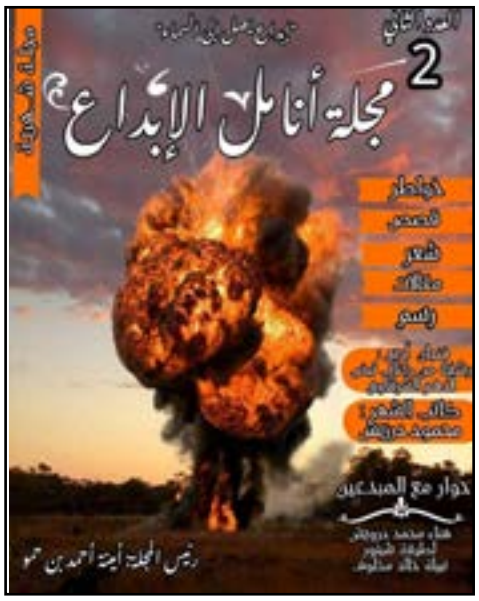

التصميم والإخراج الفني للمجلة :
**أمينة أحمد بن حمو**

للتواصل معنا
على حساب الفيس بوك :
مجلة أنامل الإبداع على الرابط
https://www.
facebook.com/
bloganamil
وعلى موقعنا الإلكتروني
مجلة أنامل الإبداع على الرابط
https://
bloganamilalibdaa.com
وعلى ربط الانستغرام
@ mjlnml
وعلى تويتر
@BAlibdae

**رئيسة مجلس الإدارة : أمينة أحمد بن حمو**